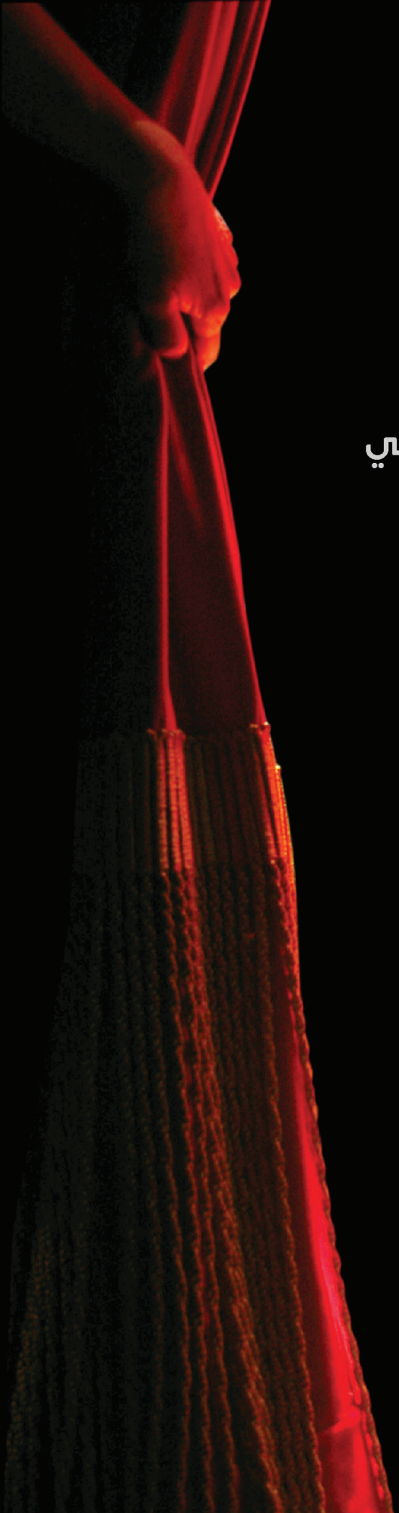


CULTNAT
مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي

من مكتبة الفنان علي الكسار

رواية
سوء تفاهم
١٩٢٤م

٣٠

سوء تفاهم
١٩٢٤م




CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

أ. د. أحمد زايد
رئيس مجلس الإدارة

د. محمد سليمان
رئيس قطاع التواصل الثقافي

د. أيمن سليمان
مدير المركز

م. ياسمين ماهر عبد النور
إشراف عام

أ. أميرة صديق
مدير المشروع

هبة السيد خضير
منسق ومسئول توثيق التراث المسرحي
إخراج فني وتنسيق

جيهان أبو بكر
إدخال البيانات

مصطفى النادي
مسح ضوئي

منى صبري
مشاركة في تدقيق النص

ولاء علي عفيفي
معالجة الصور

هشام إحسان
مروى يونس
تصميم الغلاف

شكر خاص لكلٍّ من:
الأستاذ ماجد علي الكسار الذي أمد المركز بمكتبة الفنان علي الكسار المسرحية.
كريستين ميشيل و**باسم العجيزي** لمشاركتهما في أعمال رقمنة ومراجعة الروايات خلال فترة عملهما بالمركز.

المشروع القومي
لتوثيق التراث المسرحي
من مكتبة الفنان علي الكسار

سوء تفاهم
١٩٢٤م

CULTNAT
مركز توثيق التراث
الحضاري والطبيعي

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

مكتبة الإسكندرية بيانات الفهرسة- أثناء - النشر (فان)

سوء تفاهم، ١٩٢٤م. -- الجيزة، مصر: مكتبة الإسكندرية، مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، ٢٠٢٦.

صفحة؛ سم. (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي. من مكتبة الفنان علي الكسار؛ ٣٠)

تدمك 978-977-452-849-7

١. المسرحيات العربية. ٢. الكسار، علي، ١٨٨٧-١٩٥٧. أ. مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي (مصر) ب. السلسلة.

ديوي –892.725 2026274594369

ISBN 978-977-452-849-7

رقم الإيداع: 28409/ 2026

© مكتبة الإسكندرية، ٢٠٢٦.

الاستغلال التجاري

يحظر إنتاج نسخ متعددة من المواد الواردة في هذا الكتاب، كله أو جزء منه، بغرض التوزيع أو الاستغلال التجاري، إلا بموجب إذن كتابي من مكتبة الإسكندرية. وللحصول على إذن لإعادة إنتاج المواد الواردة في هذا الكتاب، يرجى الاتصال بمكتبة الإسكندرية، ص. ب. ١٣٨، الشاطبي ٢١٥٢٦، الإسكندرية، مصر.

البريد الإلكتروني: secretariat@bibalex.org

طُبع في مصر

المحتويات

تقديم ٧
الرائد الموهوب ٩
علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية ١١
عن الرواية ١٣
شخصيات الرواية ١٥
الفصل الأول ١٩
الفصل الثاني ٤٣
الفصل الثالث ٦٥

تقديم

يُعد المسرح من أهم وسائل الاتصال الجماهيري لدى الشعوب؛ فهو يوثق واقع المجتمعات، ويمس وجدانها، ويؤكد على المبادئ التي تحث على قيم المواطنة وقبول الآخر مهما اختلف جنسه أو عرقه أو دينه.

ولمصر مع المسرح أبو الفنون تاريخ طويل تمتد جذوره إلى بدايات المسرح الأولى، سواء أكان ارتجاليًّا حكَّائيًّا أم مبنيًّا على تقنية خيال الظل التي كانت تُصنع شخوصها من الورق المقوَّى أو الجلد أو العرائس المتحركة.

ومع قدوم الحملة الفرنسية إلى مصر عام ١٧٩٨ عرفت مصر المسرح بصورته الحديثة، فتكونت فرقة "الكوميدي فرانسيز". وفي عام ١٨٦٩ شيد الخديوي إسماعيل المسرح الكوميدي الفرنسي ودار الأوبرا وأعدهما لاستقبال الوفود المشتركة في الاحتفالات الأسطورية التي أقامها لضيوفه بمناسبة افتتاح قناة السويس، كما أنشأ الخديوي في تلك الفترة مسرحًا آخر في الطرف الجنوبي من حديقة الأزبكية المطل على ميدان العتبة عام ١٨٧٠، وعلى هذا المسرح ولد أول مسرح وطني بريادة يعقوب صنوع وأبو خليل القباني وإسكندر فرح.

ومع بدايات القرن العشرين انتعشت حركة الفنون المسرحية في مصر، فكان المسرح الغنائي بعروضه الغنائية لسلامة حجازي وسيد درويش، والمسرح الدرامي لچورچ أبيض ويوسف وهبي، وازدهر المسرح الكوميدي بصورة كبيرة، وحققت الفرق الكوميدية نجاحًا هائلًا خاصة فرقتي علي الكسار ونجيب الريحاني.

وحرصًا من مكتبة الإسكندرية على الاهتمام بالتراث الإنساني وتوثيقه في المقام الأول وتعريف الأجيال المتعاقبة بالتراث وتناقله؛ قام مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي، أحد مراكز قطاع التواصل الثقافي بالمكتبة، بتوثيق الأعمال المسرحية في فترة العشرينيات وحتى الأربعينيات من القرن الماضي لأحد أهم رواد المسرح المصري الفنان الكبير علي الكسار (١٨٨٧-١٩٥٧)، الذي اشتُهر بشخصية (عثمان عبد الباسط) النوبي. والذي قدَّم ما يزيد على ١٠٠ عرض مسرحيّ، وعددًا من الأفلام السينمائية الناجحة التي لا تزال عالقة في الوجدان المصري والعربي.

وحرصت مكتبة الإسكندرية على عرض الأعمال المسرحية للفنان القدير كما جاءت في نصها الأصلي؛ حتى نحفظها أولًا من الاندثار، ونتيح للقارئ والباحث المتخصص التعرف على الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية لمصر في تلك الفترة المهمة من تاريخها، ومفردات اللغة المستخدمة في تلك العقود. وما كان لهذا التوثيق الرقمي (المشروع القومي لتوثيق التراث المسرحي- من مكتبة الفنان علي الكسار- رواية الوارث ١٩٢٦م وهي الرواية رقم ٢٦ حسب الترتيب الزمني لإنتاجها ضمن المجموعة التي تم توثيقها من مكتبته) أن يظهر للنور إلا بالتعاون الوثيق مع الأستاذ ماجد علي الكسار نجل الفنان علي الكسار.

وختامًا آمل أن تأخذنا هذه الرواية، التي أقدم لها، في رحلة تواصل بين الماضي والحاضر؛ لإحياء التراث الثقافي والتذوق الفني، ودعوة أيضًا لمواصلة مسيرة التوثيق في هذا التراث الإبداعي الخالد.

أ. د. أحمد زايد
مدير مكتبة الإسكندرية

الرائد الموهوب

يمثل الفنان الكبير علي الكسار «١٨٨٧-١٩٥٧» علامة بارزة في تاريخ المسرح المصري الحديث، فعبر نصف قرن من العمل الجاد، منذ تأسيس فرقته المسرحية الأولى «دار التمثيل الزينبي»، ١٩٠٧، أسهم الرجل في الحركة المسرحية، ثم جمع بين المسرح والسينما، وكان تنافسه الشرس مع نجيب الريحاني، في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، أداة مهمة في إنعاش المسرح ورواجه.

إذا كان الريحاني قد ابتكر شخصية كشكش بك، العمدة الريفي الساذج الذي يقع ضحية سهلة لناهبيه وسارقي أمواله، فإن علي الكسار يقترن بشخصية عثمان عبدالباسط، النوبي الطيب العفوي البريء كطفل.

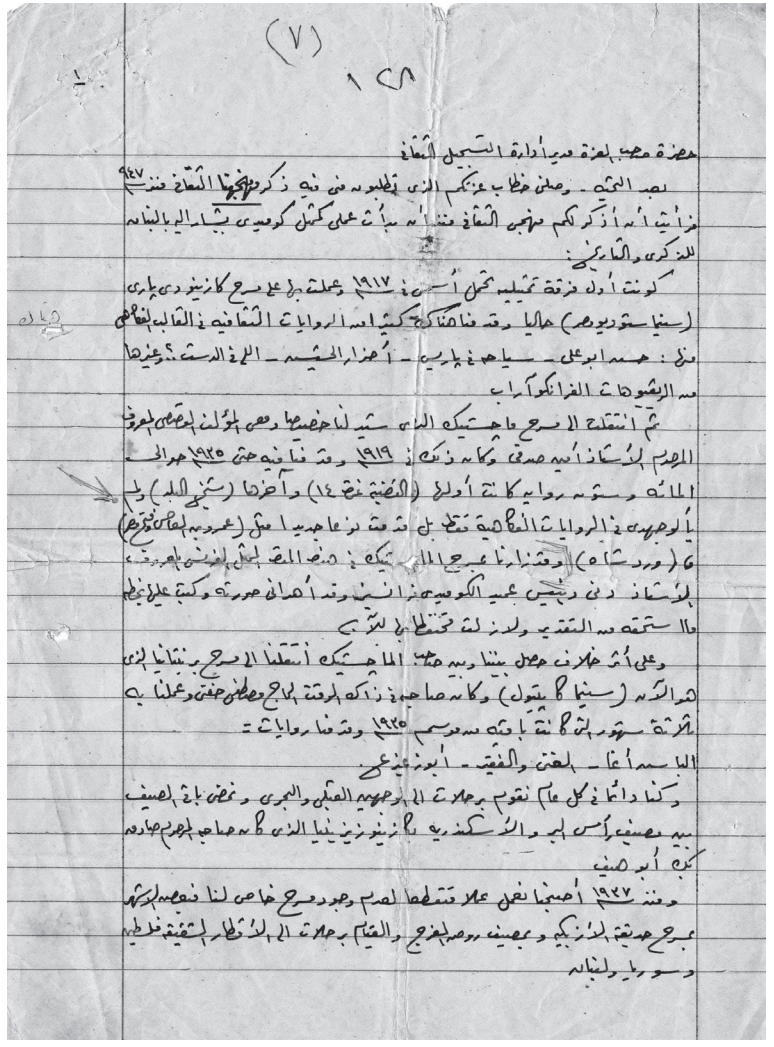
كان علي الكسار رائدًا بحق في ساحة المسرح الارتجالي الذي لا يتقيد بالنص المكتوب، ويتواصل مع جمهور الصالة في إطار خلاب من العفوية والتقارب الحميم، لكن مشكلة الرائد الموهوب تتمثل في غياب القدرة على الخروج من الإطار الذي لا بد أنه يضيق ويعجز عن مواكبة متغيرات العصر وتطوره. وقد انتقل الكسار بشخصيته المسرحية إلى السينما، فقدم أفلامًا ناجحة جماهيريًا بقدر ما أنها لا تملك مؤهلات البقاء والاستمرار.

لينتهي الحال بإغلاق مسرحه بالقاهرة بعد أن قدّم ما يزيد عن ١٦٠ عرضًا مسرحيًّا، بالإضافة إلى العديد من الأفلام الناجحة. ويُسدل ستار حياته فى مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز الـ٦٩ عامًا بعد معاناة من الفقر والمرض.

وختامًا فإن المشروع الذي يتبناه «مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي» جدير بالاحترام والتقدير والاهتمام، ذلك أنه يتيح للقارئ والباحث فرصة معرفة صفحات بالغة الأهمية في تاريخ الفن المصري، ومن خلالها تطل شهادة صادقة عن المجتمع، سياسيًا واقتصاديًا وثقافيًا، في صعوده وهبوطه وازدهاره وانكساره.

مصطفى بيومي
ناقد وروائي مسرحي

علي الكسار.. نبذة عن مسيرته الفنية


(٧)

١٥٨

حضرة صاحب العزة مدير إدارة التسجيل بالنقابة

بعد التحية - وعلى خطاب سيادتكم الذي تطلبون فيه ذكر تاريخ نشأة التمثيل في مصر وتاريخ نشأة التمثيل في مصر منذ سنة ١٩٤٧ فإنني أتشرف بأن أذكر لكم موجز النقابة فقد أنشئت على كمثل كوميدي تشيلي الياباني للذكرى والتاريخ:

كونت أول فرقة تمثيلية تحمل اسمي سنة ١٩١٧ وعملت بالمسرح كازينو دي باري (سينما ستوديو مصر) حاليا وقد قامت كثير من الروايات التي قامت بالقاهرة بالمقاهي مثل: حسن أبو علي - سيا هنا في باريس - أحزان الحشيشة - اللي في الدست - وغيرها من الروايات الفرانكو آراب

ثم انتقلت الفرقة إلى مسرح الماجستيك الذي سيتم لنا حضرته وهو أول مسرح بالعروسة الهرم للأستاذ أنيس صدقي وكان ذلك سنة ١٩١٩ وقد قامت فيه حتى سنة ١٩٢٥ حوالي الثلاثة وستة روايات كانت أولها (الفضيحة نمرة ١٤) وآخرها (شيخ البلد) ولم يأخذ مني في الروايات الفكاهية قبل قدمت بها جديدا مثل (عروسة لفاكهة) و(ورد شاه) وقد انتقلت مسرح الماجستيك في منتصف الموسم الصيفي بالمسرح الأستاذ دنيس بعين عبد الكوميدي الذي وقد أحداني عروسة وكتبت عليها بخط ما استحقه من التقدير ولم تزل محتفظا بالكتاب

وعلى أثر خلاف حصل بيننا وبين صاحب الماجستيك انتقلنا إلى مسرح بنايا إلى الكرم (سينما كايتول) وكان صاحبه ذاك الوقت الحاج وهبي حتى وعملنا به ثلاثة مواسم كانت بدايته موسم ١٩٢٥ وقد قمنا روايات:

الباسم أغا - العفن والفقير - أبو عنتر

وكنا دائما في كل عام نقوم برحلة إلى وجهي القبلي والبحري ونقضي بها الصيف بين مصيف رأس البر والإسكندرية بالكازينو زيتيا الذي كان صاحبه المرحوم حامد أبو صيف

وفي سنة ١٩٢٧ أصبحنا نعمل عملا متقطعا لعدم وجود مسرح خاص لنا فصممنا أن نبني مسرح حديقة الأزبكية ومصيف رأس البر والقيام برحلة إلى الأقاليم إلى قنا فطنطا وسوهاج وأسيوط

في ١٩٤٧ نقدت له استمارة مسرح حديقة الأزبكية فوجدته موجها إلى فرقة أجنبية فاستأجرت مسرح الميرليه وعملت به ستة عروض ما بين ٩ و١٤ مارس ١٩٤٧ وأطلقت عليه روايات : كاسبانا كاسبر - حبة سليمة - فلان بك - لؤلؤة جميلة ستأليف وأخراج ثم قمت بعدتها إلى وجهها القبلي والبحري استغرقت ستة عروض ١٩٤٧ وبعضها روضه المزج بمرج كازينو ليلاس : الساعة ١٥ قرش الى الاربعة ١٩٤٧ وكنا نقدم كل يوم رواية من رواياتنا المؤلفة

ضمن مواهبي النشاط المرحي وأما النشاط السينمائي فأني صنعت فيلم : يوم في الغابة - أحكام العرب - ورد شاه - الصيت ولد الفتى ضمن ١٩٤٧

و ١٩٤٨ صنعت فيلم - صاحبة العمارة وما يجب ..... وكله على الله.

وأما إذا سألتموني عن المشاريع التي صنعتها قبل ذلك فأذكركم :

بواب العمارة - ..... جنيه - غنيمة الدركه - اللصوص - عثمان وكل - إلى ٧ - سلفني ٣ جنيه - يوم في - عوكة الحرامي - الغابة - علي بابا والأربعين حرامي - لؤلؤة الديه والتجارة الكبرى - صاحبة العمارة - العقب - وغيرها...

ولو أنني وعدت المرحوم الذي نظم بطاقاتي عند العمل باستمرار طوال الموسم الشتوي ولكنه .....؟

وعذره في انتظار الموسم الصيفي حتى العام وعلى الله الاتكال

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟ على الكبار

٢١ فبراير ١٩٤٨

عن الرواية

تأليف أمين صدقي[1]
عدد الفصول ٣
عرضت على تياترو الماچيستيك
تاريخ العرض ١٩٢٤/٧/١م[2]

(١) ماجد الكسار، **علي الكسار في زمن عماد الدين**، مهرجان القراءة للجميع، مكتبة الأسرة، سلسلة الأعمال الخاصة (د.م.: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٣).

(٢) **المسرح المصري**، مج. ١٥، ج. ٢، **الموسم المسرحي ١٩٢٤**، سلسلة توثيق التراث المسرحي (القاهرة: المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية، ٢٠٠٧).

شخصيات الرواية
حسب ظهورها

عوض	**خادم صبري**
عثمان أفندي	**وكيل المكتب**
المتر صبري بيك	**المحامي**
رياض	**صديق المتر صبري**
روز	**صديقة المتر صبري**
عزت	**زوج روز**
المدام	**زوجة المتر صبري**
الحما	**حماة المتر**
زعتر	**المخبر صديق عثمان**
زناتي	**ممثل بالجريمة**
أم أحمد	**خادمة المتر والمدام**
فردوس	**من الخدم**
العساكر	**يحققون في الجريمة**



علي الكسار

الفصل الأول

عوصه — إيه ده يا ولاد . انا كنت عمال كلمه طانجو خالص . دول خلوا لنا البيت في غاية الدنيا احوذ بالله . في الحقيقة انا باستغرب على الغيه اللي طالع لي فيه . سيدي الحاج صبري بيه . سمعانه مجتمع طول الليل . على جماعة شخصاتيه . ورقصات واصبراي . يكونش ناوي يستغل تياترجي . وعقله قال له سيبك من الدبلة

عثمان — وبزمارة عوصه بخبطة هو ماشي فيه راجل الفراسه ده . بكرب بلة

عوصه — ١٥ . وادي عم [illegible] . فضلم الكتب . بركة اللي ما طيسه علينا ولوقت . والجماعة دول لقنا . لابد المتر منيه علينا . انا خبي عليه . عيال المنيله اللي بيجتمع بهم دول . في الحقيقة غريبة دي . مع كونه المتر . وفي امكانه يخلي المسئلة كده عيني عيناك

عثمان — (داخلا ومعه طاقة ورد) حضرتك واقف في الطريق وسايب كل البضايع للكتب

عوصه — مضروبة عاشايم يا شايم

عثمان — لا ما انا كنت خارج اقفلهم

عوصه — ونسيت جناب المتر ماجاسنه ياللا

عثمان — انا موجه فالحكم الراجل ده جزى لايه السوميه دول مكلفين بكيفه

الفصل الأول

عوض : يـا ولاد الإيـه.[1] أمـا كبشـة عمـد لكـن تانجـو خالـص. دول خلـوا لنا البيـت في غاية الدنسـينج أعوذ بالله. في الحقيقه أنا باسـتغرب على الغيه اللي طالع لي فيها. سـيدي المحامـي صبري بيـه. مـن إنه يجتمع طـول النهار على جماعة مشـخصاتية ورقاصات واصبر ايـه. يكونـش نـاوي يشـتغل تياترجي. وعقله قال له سـيبك مـن الأبكته[2]

عثمان : هو راح فين الراجل الفراش ده. يخرب بيته

عوض : آه. وآدي عـثمان افنـدي. وكيـل المكتب. بركه اللي ماطبـش علينا دلوقت والجماعه دول هنـا. لأن المتر منبـه عليَّ. إني اخبـي عليـه عبـارة الممثـلين اللي بيجتمـع بهـم دول. في الحقيقـه غريبـه دي.[3] مـع كـون المتر حـر. وفي إمكانه يخليً المسـأله كده عينـي عينك

عثمان : (داخلًا ومعـه شـنطة أوراق) حضرتـك واقـف زي الجاموسـه وسـايب كل البيبـان بتـاع المكتـب مفتـوحين مـا شـا اللـه مـا شـا الله

عوض : لا ما أنا كنت خارج اقفلهم

عثمان : ولسه جناب المتر ماجاش

عوض : لا لسه

عثمان : أنـا مـوش فاهـم الراجـل ده جرى له إيه اليـومين دول. متلخبط كيانـه خالص. يوم يـحضر المحكمـه وخمسـه لأ وادايني نازل له

عوض : أنـا عـارف. آهـه كل مـا التفـت كـده والا كـده. التقيـك طالـل براسـك مـن بـاب. واقـف بتتصنـت ومسـتخبي في ركـن. مـوش تمـام كـده يـا عـم عـثمان

عثمان : إيه بلا

عوض : آه بلا بلا. إفضل خض فيا إنت. لحد ما تطلع على جتتي البلا

عثمان : ما بيسايل. خد هالربع ريال إلك. وسد نيعك

---

(١) حذف: يا ولاد الإيه.
(٢) يشير لمهنة المحاماة.
(٣) حذف: في الحقيقة غريبه دي.

عوض : أهـه كـده.[1] يخليـك لنـا يـا عـم عـثمان. حيـث كـده أومـال أما انـزل لحـد تحت. آخـد لي قرعـة بوظـه اغير ريقـي. بـردون يـا عـم عثمان

عثمان : يقصـف عمـره مـا أطيبـه هالرجـال. قرعـه تجيبـه وقرعـه تودّيـه. فقـط أنـا متـل لاحظـت إنـه بيخبـي عنـي شي وأنـا متوغـوش. إي. لأن مـن مـدة سـبع تمـان تيام. أخـدت بـالي مـن إن المتر تبعنـا صبري بيـك بيجتمـع هون مـرتين تلاتـة باليوم. مع واحـده سـت واتـنين رجالـه. وفي كل خطـره يسـنكروا عليهـن أبـواب هـا الأوده. وبيضمـوا يقالـوا لبعضهـن مـا بعـرف قتـل. ولوڤرڤـر ودم وخنـق وقتـل.[2] يقصف عمرهـن قصـف. لا لا يسـتحيل لا بـد في المسـأله مؤامـرة قتـل

المتر : يا عوض

عثمان : آه. يا حوه هايدي المتر صبري بيك

المتر : ماعلهش. تعالوا بنا على أودة المكتب. اتفضلوا

عثمان : يـا حـوه[3] جايـب معـه زملاته تبـع كل يـوم. اصبر تا اتخبى هون. اسـمع واشـوف شـو جنس مِلّـة ها المؤامـره الجهنميـه تبعهن

المتر : هو راح فين عوض. اتفضلوا

رياض : مرسي

المتر : عـال خالـص. أهـه على بختنـا عم عـثمان افندي وكيل مكتبي لسـه ماجـاش. يعني نقـدر نشرع في العمل

روز : أمـا حقـه غريبـه دي يـا متر. إنـك متخـوف للدرجه دي. مـن وكيل مكتبـك عثمان افندي ده

رياض : صحيح غريبه

المتر : لا ماهـي المسـأله لهـا أصـل. حاكم عثمان افنـدي ده راجل طيب وضـميره نضيف. لكـن يا خسـاره حتـة لطخ لكـن مافيش كده

عثمان : مرسي ممنون

روز

ورياض : أيوه باين عليه

المتر : ثم فوق كده. أنا زي قلبي حاسس. إنه بيتجسس علينا. علشان يسمع بنقول إيه

(١) حذف: أهه كده.
(٢) اختصار "ولوڤرڤر ودم وخنق وقتل": ودم وخنق.
(٣) حذف: يا حوه.

روز : عجيبه دي. الغايه. دلوقت حيث إنه موش موجود هنا لازم نبتدي مانضيعش الوقت

رياض : أيوه. لأن الليله الساعه ٩. لازم نكون على تمام الاستعداد

المتر : طبعًا. إنما أنا موش فاهم بس. الأستاذ عزيز اللي كل الأهميه عليه اتأخر لحد دلوقت ليه

روز : ماعلهش. نبتدي احنا. خد بالك ياسي رياض

رياض : واخد

المتر : بقى العباره دلوقت قاصره. على كوني أفهم كل واحد منكم. إيه حا يكون الموقف بتاعه في الجريمه دي[1]

روز

ورياض : عظيم

المتر : يا خبر

روز

ورياض : إيه

المتر : هس

روز

ورياض : ليه

المتر : **رجليه**

روز

ورياض : **عثمان**

المتر : أيوه بيتجسس علينا

الجميع : هس

عثمان : العما بقلبهن[2] ماكان فيّ أسمع منهن ولا كلمه. لكن دخيل الله. شو معنة هالخوف تبعهن. شو معنة كل ها التوشويش. إي منيح اصبر. هلا لازم اضم كمشان هون. تا اشوف شو ها السر المهول. اللي لعبك لي مخي. الله يلعبك عمر هن

(١) اختصار "الموقف بتاعه في الجريمه دي": موقفه في الجريمه.
(٢) تم حذفها.

عوض : أيـوه كـده أومـال آديني وزنـت راسي بقرعتين. الله إيه ده. سـبحان مـغيِّر المطارح. الترابيـزه دي تمـللي مطرحهـا هنـا. وإيـه اللي نقلهـا جابهـا هنـا. القصـد. دا لازم اللطـخ عـم عـثمان. أمـا أنـا بوظـت حتـة ديـن تبويظـه. لكن سـناري خالـص يا ام

عثمان : العما بعينتينك. سد نيعك[1] ولاه

عوض : سد إيه يا شيخ الله يسد نفسك. أعوذ بالله

عثمان : إي ما بيسايل. خد ها النص فرنك بقشيش إلك

عوض : آه. أيوه كده أومال. تعيش.[2] إنما دي خضه تساوي تلاتين صاغ وشرف والدك

عثمان : إي. فقـط هلا باترجـاك يـا عـوض. لا تجيب سيره للـمتر إنك لقيتنـى هون.فهمت. دخيـل شـواربك يا عـوض لا تقول شى

عوض : الله الله الله. طيب وهو فين المتر جه

عثمان : إي. موجود بالصالون الكبير. فقط لا تقول له شي يا بتقبر عيوني

عوض : يا سلام اقول له. موش عيب يا عم عثمان. دانا لسه مبوظ على حسابك

عثمان : يـا لطيـف. يخـرب بيت ها الشـغله. هلا الأحسـن إني اتخبى لي شي نتفـه. وبعدين ارجـع لهـون. هيـك بشـويش متـل البْسـيْنه. يـا دللي يـا دللي. بركـه اللي إمـي مـا خلقتنـي بوليـس سري. لأني كل مـا آجـي اكمش هالجماعه من هـون. يظمطوا من هون. يخـرب بيتهـن لاظماطنجيه[3]

المتر : أيوه اهه راح

روز

ورياض : وبعدين يعني دلوقت

المتر : لا بعدين ولا قبلين

روز

ورياض : إيه. خرج يا ترى

المتر : يظهـر كـده. لأني سـمعت حـس البـاب اتقفل. يـالا بقـى ردوا الأبـواب دي. ويالا نبتـدي حتـة المؤامـره اياها دي

رياض : أيوه في عرضك يا صبري بيه

---

(١) عبارة دارجة باللغة الشامية تشير إلى "غلق الفم".

(٢) تم حذفها.

(٣) حذف: بركه اللي إمي ما خلقتني بوليس سري. لأني كل ما آجي اكمش هالجماعه من هون. يظمطوا من هون. يخرب بيتهن لاظماطنجيه.

روز : آه. أحسن الوقت أزف خالص

المتر : بقى حتة المؤامره دي يا جماعه. حا تكون قاصره على.. آه. من حق استنوا على فكرة

روز

ورياض : إيه

المتر : راح فين الخنجر. اللي كنت باعمل لكو بروفه عليه امبارح

روز : أظن كان هنا فوق المكتب

رياض : لازم يكون هنا حا يروح فين

المتر : لا في عرضكم. أحسن أنا مستلفه من واحد من اخواني بعد كل نفس. دوروا لي عليه حالًا أنا في عرضكم

عثمان : شو شو شو. ليش مطاطين هيك. اصبر تأتخبى هون اما اشوف

روز : مافيش خناجر هنا

رياض : ولا الناحيه دي

المتر وروز : غريبه دي

المتر : القصد. تعالوا ندوّر الناحيه دي كمان. يا خبر

روز

ورياض : إيه

المتر : هس

روز

ورياض : ليه

المتر : رجليه

روز

ورياض : هس

عثمان : العما. زلاعيم قلبى بقت في إجريا. لا وكل خطره عم بيوطوا صوتهن زياده. شي عجيب. وحياة الله لازم في ها المسأله سر مهول. على كل حال أنا استفدت من تخبيتي تحت ها الكنبايه. لأني لقيت ها الخنجر. خنجر بمكتب واحد محامي. آه يا قتلجية يا ملاعين. خليه هون متل مستند لوقت اكتشاف الجريمه. وهلا ولاك عثمان. شو. هلا إذا سكت بتكون شريك معهن بجريمتهن. إي من دون شك. فإذًا الأحسن. إني اروح حالًا[1] لصاحبي. زعتر افندي المخبر بالمحافظة وافهمه كل شي. من طقطق لبونچور عليكن

المتر : أف. أهه راح تعالوا. صحيح دا شيء يضايق

روز

ورياض : أيوه الوقت راح خالص

روز : أنا يا متر ما اقدرش اقعد اكتر من كده. جوزي بيستناني وأنا مخبيَّه عليه. إني باجي هنا علشان موضوع روايتك دي

المتر : يا سلام. بقى المدموازيل روز. الفيلسوفه والممثله الشهيره سابقًا. أصبحت تخاف من جوزها للدرجه دي

روز : معلوم. لأنه ماتجوزنيش إلا على الشرط ده. على إني ما اشتغلش أبدًا بحاجه اسمها تمثيل

المتر : أهه إنت دلوقت موقفك مع جوزك. هو نفس موقفي أنا مع الست بتاعتي

روز

ورياض : إزاي بقى

المتر : أيوه. لأنها لخره لما عرفت إني أنا غاوي تأليف روايات وباختلط بممثلين وممثلات. اشترطت عليَّ من كتر غيرتها. إنها إذا شافتني يوم با أألف روايه. والا باحتك بأي ممثله. تروح سايباني وتطفش على طول

روز : ولها حق ما دام بتحبك

رياض : طبعًا

(١) تم حذفها.

المتر : وانا كمان باعبدها. بس الخازوق إن عليها حتة دين حما. العياذ بالله. ورخره مراتي بتحبني قوي. ولو إني تاني بختها. لأنها قبلي كانت متجوزه واحد أرمني. فزي ما تقول جوزها الأولاني ده. بعد جوازه بها بسنه. سابها وسافر على بلاد الحبشة. علشان مسأله تجاريه. وبعدين على ما بلغني. يظهر إنه ارتكب جريمه هناك. ومسكوه حبسوه ويمكن يكون مات

روز

ورياض : إرمي

المتر : فلما انقطعت أخباره عن مصر ييجي سبع تمان سنين وكسور. رحت أنا كاتب كتابي على زوجته دي اللي هي مراتي دلوقت لأن القانون يبيح لها إنها تتجوز بعد مضي المده دي

رياض : هي الست افرنجيه موش كده

المتر : أيوه. إنما تربية هنا

روز : طيب. ولكن بكره لما تاخد خبر بحكاية روايتك دي. اللي اسمها الجريمه حا تعمل ازاي

المتر : ياخي لا. برضه وقتها بكلمتين رقيقتين الواحد يراضيها وتكون المسأله انتهت . ولكن دلوقت إذا خدت خبر موش بعيد إنها تحكم رأيها. إني ما امثلش الروايه دي. اللي فيها كل شهرتي ومجدي الأدبي

رياض : معلوم لك حق

المتر : فهمتم بقى دلقوت. ليه باتخوف من الراجل المغفل عثمان ده

روز

ورياض : آه أتابيك

عوض : بردون يا متر. واحد افندي جايب الكارت ده. ومستنظر بره

المتر : كارت إيه ورينى

روز : مسكين سي عزت جوزي لازم يا كبدي قاعد على نار

المتر : ياخبر زي بعضه

روز

ورياض : إيه فيه إيه

المتر : بسلامته سي عزيز بطل الروايه

روز

ورياض : ماله

المتر : عزيـزي المتر صبري بيـه. آسـف جـدًا. طـرأ عليَّ طـاريء يمنعنـي مـن التمثيـل في هذا المسـاء

روز

ورياض : يادي الداهيه

المتر : أخ يـا روايتـي يـاني. آه يـا مغفـل يـا أعجـر ممثـلين الأرض إنـت. آه يـا شـهرتي يـا اسـمي يـا غيِّتي

روز

ورياض : لا حول الله

المتر : لكـن لا مـوش ممكـن أبـدًا. لازم اروح حـالًا ادوّر. من تحت طقاطيـق الأرض. على واحـد ممثـل دراماتيـك غيره يقـوم بتمثيل الـدور ده حالًا

رياض : طيب طول بالك بس

روز : ولا على روحك يا متر

المتر : يـاللا طربـوشي يـا عـوض. تعالى معايـا إنت ياسي ريـاض. عن إذنك ربع سـاعه بس يـا مدموازيـل. ياللا يا عـوض يا عوض

عوض : أفندم

المتر : إعمـل قهـوه وشـاي للسـت. وكل حاجه تطلبهـا[1] كون تحـت تصرفهـا. البيت هنا بيـت السـت. وانا والسـت واحد

عوض : حاضر حاضر حاضر[2]

روز : مسكين يا قلبي صعبان عليه روايته. له حق

عوض : أما نكته قوي المسأله دي. آه من حق. بردون يا مزمزيل

روز : إيه عايز إيه

عوض : تحبـي اشـوف لـك حاجه كـده تضيعي وقتـك فيها. جرانيـل. مجلات. علبـة بودره. خطـوط. حزمة دره

روز : لا مرسي. روح إنت شوف شغلك

---

(١) حذف: وكل حاجه تطلبها.

(٢) تغيير "حاضر حاضر حاضر": تمام إنت والست واحد.

عوض : حاضر يا سنيوره. آه. مين دا يا ترى[1]

روز : آه. مين دا يـا تـرى. دلوقـت سي عـزت جـوزي لما يسـتغيبني. ضروري مـن كونه حا ييجـي على هنـا حالًا

عزت : هيَّ فين بسلامتها الست روز

روز : آه. إنت جيت. أما صحيح إنت ابن حلال

عزت : حلال إيـه وحـرام إيـه. تعـالي فهمينـي هنـا. إنـتِ إيـه اللي مخلـيكي فايتـة بيتـك وجايـه تقعـدي هنـا بالسـاعه والسـاعتين فى مكتـب سي المتر ده

روز : عجيبه. حا اقولك ألف مره يا أخي ليَّ عنده مسأله خصوصيه

عزت : يا ستي بكل صراحه أنا ضميري موش مرتاح أبدًا لكونك بتيجي عند المتر ده

روز : يـا حبيبـي يـاسي جـوزي يـا روحـي.[2] قلـت لـك ألـف مـره. إن المتر صبري بيه ده. دايمًـا كان معجـب بيَّ مـن أيـام مـا كنـت باشـتغل في التمثيل

عزت : آه. أيوه قول لي كده أومال. بأنه كان معجب بك

روز : نعم حا تبتدي بقى تعمل المنطاش بتاع كل يوم

عزت : منطاش وبس. دانا لازم اخلِّي النهارده نهار كده طيب

روز : بتقول إيه حضرتك

عزت : قـال معجـب بهـا قـال. ولما هـو معجـب بـك للدرجـه دي. ماتجوزتيهـش هـو واتجوزتينـي أنـا ليـه

روز : حا اعمل إيه. استلطفتك

عزت : استلطفتيني والا.. استلطختيني

روز : بتقـول إيـه.[3] الغايـه دلوقـت. إنـت قصدك إيه بقـى. إن ماكنتش مبسـوط. اعمل اللي تعملـه. فهمت

عزت : ماعلهش. الحق على مغفليني أنا. اللي انخدع واتجوز واحده ممثله زيَّك

روز : ياخي قول الحق عليَّ أنا. اللي اتجوزت واحد موش من جنسي

---

(١) حذف: آه. مين دا يا ترى.
(٢) حذف: يا روحي.
(٣) حذف: يتقول إيه.

لحن

ليه بس تتصوري يا حياتي إن اختلافنا الجنسيه
سبب لكوننا نعذب ونعكر صفا حياتنا[1] العائليه
ما دام أخلاق الزوجات كدا هو موش متحده
منين يجي لهم وفاق منين والا يكونوا ربطه واحده
أهه احنا موقعنا داهه يبرهن لهم[2] إن المصريين
بيغلطوا لما بياخدم زوجه لهم مالغربيين
اللي بزخرف مدينتهم بيخدعم أغلب شباتنا
اللي بنبني إحنا عليهم آمال بلادنا وأوطاننا
أهه دا صحيح درس يفيدنا ويعلم المصري مننا
إن اللي عاوز يتجوز[3] ياخد مصريه زيه ومن جنسيتنا
ويختارها من الوسط الراقي اللي يناسب حالتنا
أهه دا الأساس الأخلاقي اللي عليه بنبني عيلتنا
نبني عليه مدينتنا نبني عليه وطنيتنا

روز : الغايه دلوقت يا عزيزي. كل اللي أنا طالباه منك. إنك تبقى تخفف من غيرتك دي شويه

عزت : أخفف ازاي من غيرتي دي يا حياتي. دا الراجل اللي مايغيرش على زوجته يكون عديم الشرف والإحساس

روز : على كل حال. آديني منتظره المتر قد عشر دقايق كمان. فانت إذا حبّيت. يا تنتظر هنا ويايا. يا تروح وترجع تاخدني بعد شويه

عزت : طيب آديني نازل. وحا ارجع لك بعد لحظه

روز : وانا آديني في انتظارك يا روحي

(١) تغيرت: سعادتنا.
(٢) تغيرت: لنا.
(٣) حذف: عاوز يتجوز.

عزت : لازم اعرف واتأكد إيه علاقتها بالمحامي ده (يخرج)

روز : يا سلام. احبه وادوب فيه قوي جوزي ده. قلبه طيب وأخلاقه هاديه. بس يا خساره. غيور غيره. يا حفيظ. يا خبر. الساعه بقت حداشر ونص يا ترى المتر غاب كده ليه. اياك بس يكون عتر في ممثل يقدر يقوم بتمثيل دوره الليله

المتر : آه. بردون يا عزيزتي روز. أظن اتأخرت عليكي شويه

روز : لا ماعلهش. بس طمنني عملت إيه

المتر : آديني فضلت ادور لحد ما عترت في ممثل دراماتيك. إنما من اللي بيتجولوا في الأرياف. اسمه زناتي افندي

روز : إخيه. دا من اسمه باين عليه إنه ممثل أُردِيحي خالص

المتر : القصد بقى حا نعمل إيه

روز : نعمل إيه ازاي يعني. بقى أنا الممثله الشهيره اللي اشتغلت في أكبر الأجواق. يصح إني اقف مع ممثل ريفي على مرسح واحد

المتر : الغايه بقى اهه ورطه وخلاص. دلوقت زناتي افندي الممثل ده زمانه جاي. واهه اكد لي إن في استطاعته. يشتغل الدور على التلقين

عوض : يا خبر إلحق إلحق يا سيدي

المتر : إيه فيه إيه

عوض : المدام بتاعتك والست حماتك

المتر : خبر اسود

روز : إيه مالك

المتر : لا مافيش بس.. تعالي خشي هنا يا عزيزتي. لحظه واحده بس. احسن فيه زباين سؤله شويه. حا اصرفهم واجي لك حالًا. خشي هنا اتفضلي. ياللا ياللا

روز : الله الله. جرى لهم إيه دول ياختي[1]

المتر : روح إنت استقبلهم يا عوض. يا ساتر استر يا رب

المدام : هو فين جوزي. آه. أهه يا ماما

(١) حذف جملة روز.

المتر : لا يـا حضرات القضـاه. أنـا ألفـت نظـر النيابـه وكل هيئـة المحكمـه إلى نـص الماده ألـف وماعرفـش كام. مـن قانـون الحمـوات الصـادر في سـنة ١٩٧٠. وحيـث إن أقـوال الشـهود متناقضـه. وحيـث إن الحموات زينـة الحياة الدنيـا. وحيث وحيث وحيث..

الحما : إنت واحس روحك في إيه

المتر : آه. إنتو هنا

المدام : شوفي المسكين من كتر مشغوليته. كان ماسك لي دوسيه بيقراه بالمقلوب ازاي

المتر : هه. إخص

الحما : لا يا بنتي. هو لازم[1] لما يكون مستعجل يقوم يقرا القضيه من الآخر

المتر : لا لا يا حماتي دي بس نقطه قانونيه. كانت قالبه كياني خالص

الحما : آه. وعلشان كده. كنت قالب كيانها إنت لاخر. وبتقراها بالمقلوب

المتر إنما إحنا موش في كده. إنتو إيش جابكوا هنا النهارده في المكتب

المدام : والله كنا فايتين بالصدفه قدام باب المكتب..

الحما : وبعدين قلت لها تعالي نشقَّر على جوزك. مانتش مبسوط

المتر : إي يا سلام يا حماتي. دانا حا افرقع من الانبساط

المدام : صحيح مالك النهارده يا روحي. باين عليك موش على بعضك

المتر : لا يـا روحـي على بـعضي قـوي بـس.. حاكـم يـوم السـبت ده. تمـللي كـده زحمـه وتبقـى القضايـا عنـدي فيـه للركـب

الحما : سبت إيه سلامة عقلك يا جوز بنتي

المدام : دا النهارده الحد

المتر : هه. أيوه مظبوط. أنا قصدي أقول الحد بس.. إخيه.. أنا مالي اتلبخت كده ليه

المدام : إنت لازم فيه حاجه شغلاك يا روحي

المتر : أبدًا أبدًا. بس فيه واحد زبون له قضيه. ومستنظراني هنا..

الحما : مستنظراك. دي زبونايه بقى موش زبون

المتر : هـه. لا لا يـا حماتي. وبعديـن في حماة الكلب دي. دي يا سـتي وليه عجوزه. وحتى تطلـع من دورك يا حماتي

الحما : من دوري بتقول. وفيها إيه. يمكن عجوزه لكن دم فرمبواز خالص

(١) تغيير "هو لازم": حاكم هو.

المتر : لا حقه من الجهه دي اطمئنوا. دي دمها تقيل[١] يلطش. ووشها العياذ بالله

المدام

والحما : يا سلام

المتر : ما داهيه لا تكون صاحبتنا سامعاني

المدام : الغايه يا روحي. اوعي تغيبي النهارده عن ميعاد الغدا. أورڤوار

المتر : حاضر[٢] أورڤوار يا حياتي. أورڤوار يا حماتي. آنستِ المكتب. أف

روز : يا خبر

الحما : ما شاء الله

المتر : خازوق[٣]

المدام : إيه ما تيجي يا ماما

الحما : والله ياسي جوز بنتي. الوليه اللي جوه دي. ماهيش عجوزه ولا بد

المتر : لا دا.. دا بس من لطفك يا حماتي. نهاري اسود

الحما : أصبري اما انسى الشمسيه بتاعتي هنا عشان اتحجج بها.[٤] وارجع اشوف مين اللي مخبيها دي. أورڤوار يا حضرة المتر

المتر : أورڤوار يا حماة المتر. ديهدي. من حق استني استني. إنتِ نسيتي شمسيتك

الحما : مرسي. آه يا لئيم. برضه مانيش خارجه.. لازم استخبى[٥] واشوفها

المتر : يا حفيظ من دي حمولايه. اصبر اما اطرقهم واجي

عثمان : أيوه آديني رجعت فهمت زعتر افندي كل حاجه. ويا ترى راحوا فين الجماعه القتلجيه الملاعين دول

المتر : آه. إنت هنا يا عثمان

عثمان : آه. هايدي القتلجي نمره ١

المتر : بقى شوف اسمع يا عثمان. أظن إنت شاعر بالشيء اللي باعمله هنا في مكتبي من أسبوع دلوقت وباخبيه عنك

عثمان : إي إي إي

---

(١) تم حذفها.
(٢) تم حذفها.
(٣) تغيرت: يا خبر اسود.
(٤) حذف: اتحجج بها.
(٥) تغيرت: ارجع.

المتر : فيك من يكتم السر

عثمان : هايدي مربط الحمار يا عثمان

المتر : بقى أنا عايز منك إن كل شي. تسمعه والا تشوفه هنا النهارده. كأنه ماحصلش

عثمان : إي فهمت. قول قول خد حريتك

المتر : المسأله كده باختصار. إني أنا شارع اليومين دول. في توضيب عباره. يمكن لو مانجحتش فيها يزعزع مركزي خالص. وتلوث سمعتي أنا وكل اللي حواليَّ

عثمان : إخ. والله رحت في داهيه يا عثمان

المتر : إنت دلوقت ماهيتك سته جنيه في الشهر. فلو انتهت المسأله دي على خير. اخليهم لك تمانيه جنيه

عثمان : (على حده) قال عاوز يبلفني الملعون

المتر : دلوقت بقى خلينا في المهم

عثمان : مهم إيه

المتر : فيه واحد افندي حا ييجي يسأل عليَّ دلوقت. لأني على ميعاد وياه. فا وقت ما ييجي الافندي ده..

عثمان : بالطبع ادخله

المتر : براوه عليك. وإذا حد تاني جه بعد كده..

عثمان : برضه ادخله

المتر : لا لا لأ. غير الافندي ده ماتدخلش حد أبدًا فاهم

عثمان : طيب حاضر

المتر : خلي بالك كويس بقى على بال ما آجي لك حالًا

عثمان : العما بقلبه ها المتر. الراجل عم يعمل عليَّ شغل الأوانطجيه. لكن على مين. على عثمان. هلا لما ييجي المخبر زعتر افندي. باحكي له كمان على مسأله الرشوه. اللي كان بده يعطيني اياها. تا يسد نيعي. نهار أبيكم أسود

زعتر : إيه مافيش حد هنا

عثمان : شو.[1] زعتر افندي. تعا تعا تعا. الحقني يا بتقبرني

زعتر : طيب هس وطي صوتك. إلا أنا جاي لك دلوقت كده زي الحرامي. من غير ما حد يشوفني. هه. اكتشفت حاجه

(١) تم حذفها.

عثمان : إي اكتشفت. يا شوم ما اكتشفت

زعتر : يظهر بقى إنها مؤامره من حق وحقيق

عثمان : شـو شـو. هايـدي أتخـن مؤامـره في العـالم كلـه. وهلا دلوقت بعد مـا دشرتك وجيـت على هـون. اسـتلمني ها البندوق المتر. وعـرض عليَّ مصاري وزيادة ماهيه. تـا يشركنـي معهـن في ها المؤامـره تبعهن

زعتر : يا نهار اسوح. وانت قبلت

عثمان : العما. كيف أنا مجنون

زعتر : لا برضـه مانتـش حدق. كان لازم تقبل علشـان تكشـف سرهم. ياخـي القصد بقى. أنـا بدي اعـرف دلوقت. مين هم أفـراد العصابه دي

عثمان : هلا كلام بسرك. هم ناطرين واحد غايب منهم

زعتر : تفتكر يعني إن الحكايه دي فيها جنايه

عثمان : شيء بسيط. تعا خبي حالك هون. وانت هلا تسمع وتشوف العما

زعتر : طيـب اعتمـد عليَّ يـا عـم عـثمان. أنـا أكربـس لـك أبوهـا حـالًا وآخدهـم لـك في حد يد

عثمان : آه اصبر. سـامع حـس إجريـن جايـه يـاللا بقـى تعـا اتخبـي هـون ورا هـا البـاب وديـر بالـك منيـح

زعتر : لا ماتخافش عليَّ. دانا كرتر وجه قبلي كله

المتر : أمـا شيء يضايـق صحيـح. يـا تـرى إيـه اللي عطـل زنـاتي افنـدي لحـد دلوقـت ماحـدش سـأل عليَّ يـا عـثمان

عثمان : ما في حدن

المتر : طيب أول ما حد ييجي يسأل. دخله من سكات

عثمان : إي من سكات فاهم

المتر : هات الدوسيه ده وتعالى ورايا

زعتر : فتح عينك يا عثمان

عثمان : أدخل عما في قلبك يخرب بيته

عزت : إيـه ده مافيـش حـد هنـا والا إيه. لازم بسلامتها روز لسـه جوه. لا أحسـن شيء إني اسـتخبى هنـا في أي حتـه. لأن مسـألة كـون المتر ده معجـب بهـا. دي في الحقيقـه وغوشـتني شـويه. آه حـس رجلين اما اسـتخبى

الحما : أيـوه كـده. آديـني رحـت اتدبقـت عالملايـه دي. عشـان اتخفـى وآجي اشمشـم[١] اشـوف إيـه حكايـة السـت دي اللي شـفتها هنـا قبـل دلوقـت بـس الواجـب إني اتأكـد قبلـه. وبعديـن اقـول لبنتـى على كل شيء. البنيـه يـا كبـدي اهـه كان بختها نيلـه خالـص. مـع جوزها الأولاني ده. اللي سـافر على السـودان.[٢] ولا اعرفش حتى جنـس فورمـة خلقتـه إيـه. وآدي بسلامتـه تـاني بختهـا. باينـه ألعـن مـن الأولاني كمان. آه وكيـل المكتـب آهـه. أمـا اهوشـه لأنـه عبيـط.[٣] اسـمع هنـا يابو سـمره

عثمان : نعم وإيه دي كمان. حضرتك صاحبة قضيه عندنا

الحما : من فضلك كلمني دوغري وبلاش لوع

عثمان : حضرتك مين

الحما : إنت لازم تكون عديم الإنسانيه بالمره

عثمان : إيه بتقولي إيه

الحما : باقـول لـك عيـب على شـنبك الهايـش ده.[٤] إنـك تشـوف فصـول زي اللي بتحصل هنـا دي. وتصـهين عليها

عثمان : (على حدة) آه دي لازم مخبر في المحافظة ابقي شوفي

الحما : إيه ده. بيقول إيه ده. وهو فين بسلامته المتر بتاعك ده

عثمان : المتر بتاعي قال لي إن حد سأل عليه اقول له موش هنا

الحما : آه الغشاش اللئيم. وانت كمان أغشش وألئم منه

عثمان : في عرضك يا مدام. وأنا إيه ذنبي. هو قال لي قول كده وأنا الواجب عليَّ انفذ

الحما : إيه. تنفذ بتقول. وانت عارف إيه الحاجات الفظيعه اللي بتتعمل هنا

عثمان : فإذًا بقى حضرتك راسيه على كل حاجه

الحما : أيوه. ولازم دلوقت حالًا أأكد كل شيء منك إنت

عثمان : لأ وشرفك أنا ما اعرف حاجه غير اللي قلته لزعتر افندي

الحما : إيـه بتغشـني. طيـب أنـا لازم اسـتخبى هنـا واشـوف كل شيء بنـفسي. ياللا شـوف لي حتـه اسـتخبى فيها

عثمان : أيوه عندك حق. تعالى استخبى هنا (يشير على الخزنة)

---

(١) تم حذفها.
(٢) تغيرت: الحبش.
(٣) تغيير "أما اهوشه لأنه عبيط": دلوقت موش حا يعرفني بالملايه.
(٤) تغيير "شنبك الهايش ده": دقنك.

الحما : يا خبر ابيض[1] استخبى في خزنه حديد

عثمان : حديد صفيح آهي حاجه تستخبى فيها والسلام

الحما : ياخي القصد والسلام. موش فيها فلوس دي..

عثمان : فلوس خليها على الله. مافيهاش غير دوسيهات القضايا اللي اصحابها اتوفوا

الحما : طيب ماعلهش اقفل عليَّ الباب

عثمان : لا لا ارجـع. اوعى تقفل احسـن يتسـك عليـك الباب ويِيبس المفتـاح بعدين ينكتم نفسـك جـوه تموت يبقى ذنبـك في رقبتي

الحما : طيب هس بقى اوعى تجيب سيره

عثمان : دي المسأله كبرت قوي. ضروري المتر راح يروح في داهيه

المتر : (من الخارج) هو فين عثمان

عثمان : آه آهـه جـه. نهـارك أسـود. مـخبر مـن الناحيـه. ومخبرايـه مـن الناحيـه دي تعـالى خـش في الظبطيـه يـا حبيبي

المتر : (داخلًا) إنت هنا

عثمان : أيوه هنا

المتر : آه مـن حـق اخطـف رجلك روح لحد مكتـب زميلي علام افندي هـات لي منه بيان القضايـا بتاعت بكـره ونمرة الرول

عثمان : حـاضر (وهـو خـارج) أيـوه اهـه على بـال مـا آجـي يكونـوا انظبطـوا وظهـر كل شيء (يخـرج)

المتر : لا لأ.[2] في الحقيقه زناتي افندي مالوش حق يتأخر قد كده

روز : يا ترى ياسي جوزي رحت ولا رجعتش تاني ليه

عزت : آه. أهِه الملعونه والمتر بتاعها

المتر : أنـا واللـه آسـف جـدا يـا مـدام روز. لكـن إيه اللي اقـدر اعملـه. في مركـزي الحرج ده يـا روحي

عزت : روحه. آه يا مراتي ياني

عوض : اتفضل يا جناب المتر

روز : إيه ده

---

(١) تغيير "يا خبر ابيض": إيه.
(٢) حذف: لا لأ.

المتر : أهـه جـه يا سـتي بسلامته زنـاتي افندي. الممثـل الهايل صاحب المؤلفـات العظيمه في علـوم التنويـم والمغناطيس. ومن أشـهر مصورين زمانه

روز : يا حفيظ. دا زحمه قوي

المتر : إيه دا يا أخي ده

زناتي : ألـف مليـون لا مؤاخـذه. اتأخـرت شـويه. لكن اعمل إيـه للمنبه اللي عنـدي. دايمًا يأخر. حضرتهـا تبقى مين

عزت : مين البأف ده كمان

المتر : حضرتـه يـا عزيـزتي زنـاتي افنـدي اللي حا يقـوم بالـدور الدراماتيك ايـاه في الجريمه دي

زناتي : أي نعم. لي في الدرام سريرةٌ. والله أعلم بالسرائر[1]

روز : تشرفنا

زناتي : لازم حضرتِك سمعتِ عني كتير يا مدام

روز : أبدًا والله يا مسيو

زناتي : إزاي. أنا البطل المشهور في الحفلاتِ. بقصايده أو بالمنالوجاتِ[2]

روز طيب روّق شويه بس. أحسن الوقت ضيق يا بطل. وعاوزين نبتدي دلوقت[3] حالًا

الحما : عملكم أسود يا بعده

المتر : بقـى يـا سـيدي. الـدور اللي حـا تقـوم بـه حضرتـك الليلـه. مـوش صعب قـد كده. بـس غايته عـاوز شـوية جـرأه ومهاره

زناتي : فيه جرأةٍ. فيه مهارةٍ. فيه شطارةٍ. ثق في أخيك فإنه ذو شأن

المتر : طيـب يـا سـيدي اسـمع بقـى وخـد بالـك كويـس. مـن الموضـوع الهايـل ده كـده باختصار

زناتي : أهه كده

المتر : أولًا إنتِ يا حضرة الأستاذه. ماتنسيش إن دورك في الجريمه دي أهم الأدوار

روز : مفهوم

زعتر : أخ لو اقدر اشوف وشهم بس

(١) تغيير جملة زناتي: نعم لي في الدرام مواقف. نسبي التهى كالخندريس. في كل كلمة في كل خطوة لي تصفق وبس.
(٢) تغيير جملة زناتي: أنا خالق المرسح واسمي زناتي. لي شهرةٌ في أغلب الحفلاتِ. من ذا الذي في الفن يجهلُ قدرتي أو في الورى يجهل منولوجاتي.
(٣) تغيير "نبتدي دلوقت": نشرع في عملنا.

المتر : يعنـي بـكل اختصـار. زي مـا فهمتـك امبـارح. أول ما يخـش عليك جـوزك. تروحي مختلقـه لـه أي مناقشـه. أو أي خناقـه وتطعنيـه بالخنجر تقتليه

روز : كويس

عزت : تطعنِّي أنا

زعتر : كده كده

المتر : بالشكل ده تكوني إنتِ تخلصتي منه. واهه صاحبنا ده يساعدك في القتل

عزت : {آه يا مراتي يا ريا

الحما : يا حفيظ يا رب}[1]

زناتي : أهِه دي الأدوار اللي تعجب أخيك صحيح

زعتر : آه يا مموتاتي يابن ألوطه[2]

المتر : ودلوقت بقـى حيـث إني مقيـد بموعـد مهـم مـع محـل كارينـي. أبقى اكمـل لكم الشرح ده بعديـن

روز

وزناتي : وهو كذلك

المتر : أيـوه. ولاتنسـوش إن الميعـاد بتاعنا الليله السـاعه ٩ مسـاءً. في القهـوه الصغيره دي اللي ورا دار التمثيـل. جهـة بـاب الجنينه البحري

روز

وزناتي : طيب مفهوم

زعتر : ورا[3] دار التمثيل

المتر : بس احنا عايزين بقى نشوف همتك الليله يا أستاذ زناتي

زناتي : أخوك تقيل. إنما بس كلمه كده صغيره في ودنك وخدها تاني

المتر : بكل ممنونيه يا سلام. اتفضل خد دول تحت الحساب مؤقتًا اتفك فيهم

زناتي : أوه أشـكرك. يـا مـن بالمـكارم والسـخا.[4] أغنـى رجـال في الـورى ونسـاءَ. بونچـور وأورڤـوار هـا أنـا ذاهـب. وميعادنـا في السـاعه ٩ مسـاءً

---

(١) تغيير الحوار ما بين {..}: روز: عال عال.

(٢) حذف جملة زعتر.

(٣) تم حذفها.

(٤) تغيير "أوه أشكرك. يا من بالمكارم والسخا": أشكرك. يا من بالعطايا والسخا.

المتر : شخصية نكته قوي زناتي ده. وانا واثق إن الدور اللي حا يقوم به الليله في الجريمه دي. حا يكون مبدع فيه للغايه

روز : عظيم. إنما أنا دلوقت اظن اقدر اسيبك احسن مانيش عارفه حا اقابل جوزي ازاي. أورڤوار

عزت : قال تقابلني قال[1]

الحما : آه يا قاتله

المتر : يا سلام أما حقه لو ما كنتش عترت في زناتي ده النهارده.[2] كان اسمي بقى عيضه. وبقت فضيحتي للجو. أما ادخل بقى اجهز هدومي. واهه الليله يا ارتفع لسابع سما يا انخسف في سابع أرض

زعتر : يا نهار زي بعضه يا ولاد. أما حتة دين مؤامره لكن ريا وسكينه دي صحيح. بقى الميعاد بتاعهم في القهوه الصغيره اللي ورا دار التمثيل الساعه ٩ ليلًا. وراهم لا يرقدوا يابو زعتر بس أخ لو كنت شفت خلقتهم. لكن سيبك. أنا برضه اعرفهم من قفاهم. البركه في القفا. دانا اخلي ليلتهم كوبيه خالص[3]

عزت : يا حفيظ. أنا كأني خارج من حلم فظيع. بقى مراتي اللي كنت باعتقد فيها الحب والطهاره والإخلاص. ألاقيها خاينه للدرجه دي وعايزه تقتلني كمان. لا لا. إذا كانت الحياه كلها نفاق بالشكل ده. أحسن شيء إني اروح انتحر واتركها لضميرها. يا حفيظ على النسوان يا حفيظ

الحما : يا ستار ركبي سابت خالص. خبر ابيض. شوف نسيت وقفلت باب الخزنه. دلوقت موش حا يعرفوا يفتحوها. ياخي تندعق الخزنه على صاحبها سوا. محامي إيه دا ياختي. اللي يخلي الشابه تقتل جوزها. ويسلط الراجل دكهه على كونه.. لا لا لأ. لازم اطلق بنتي منه حالًا. دلوقت اروح آخد أول قطر قايم على حلوان من غير ما ادي خبر ولا لبنتي حتى. واقابل اخويا هناك واقول له. ييجي يشوف لنا طريقه مع الراجل الجهنمي ده. أما اخرج من الباب الوراني ده. يا حفيظ يا حفيظ

(١) حذف جملة عزت.
(٢) تم حذفها.
(٣) حذف: دانا اخلي ليلتهم كوبيه خالص.

المتر : آه. أهـه دلوقـت يـا دوب اروح اقضي الكام مشـوار اللي ورايـا. وآكل لي لقمه وعلى دار التمثيـل طـوالي. يـا سلام. دا اتـاري تأليـف الروايات ده موش حاجـه هينه أبدًا فين اللـوح ده كمان. عـثمان يـا عـثمان. يا ترى غاب كـده ليه[1]

عوض : أفندم. فيه حاجه يا سيدي

المتر : لا بـس كنـت عايـز عـثمان علشـان.. والا مـوش ضروري خـد ابقـى ادي لـه الورقه دي أول مـا ييجـي. قـل لـه يقراها كويس. خليـه يكتم كل شيء عـن مراتي وحماتي. وخصوصًـا حماتي. إذا جـات لـه هنـا. خليـه يوزعهـا يخنقها يموتهـا. إلخ. خد

عوض : حـاضر.[2] هـا هـا هـا أمـا اظـن مافيـش جنـس مخلـوق في الدنيـا يكـره حماته قد المتر بتاعنـا ده. ياخـي سـيبك برضـه له حـق. لأن دي موش حما وبـس. دي حمص وحما. ماهـو لاخـر الحـق عليـه. مـا يشـوف لوش جوازه كده سـكيتو مـن غير حما ليه

عثمان : (داخلًا) يا ساتر استر يا رب

عوض : إنت جيب يا عم عثمان افندي

عثمان : أيوه. فين الجماعه اومال

عوض : خرجوا كلهم. مافيش غيري أنا وانت هنا بس

عثمان : إزاي خرجوا كده لوحدهم. مافيش معاهم بوليس ولا سلاسل ولا حديد

عوض : حديـد مديـد إيـه. خـد يـا شـيخ بلا هلوسـه. الورقـه دي فاتهـا لـك المتر دلوقـت. شـوف فيهـا إيه

عثمان : جنـاب المحترم السـيد عثمان افندي. سـيدي يا سـيدي على الاحترامـات والمقامات. مين عـارف إيـه وراهـا. لا تـنسى مـا قلتـه لـك اليـوم. وإذا حضرت حماتي إلى هنـا وزعهـا. أخنقهـا موتهـا. إيـه إيـه لأن حماتي في أغلـب الأحيـان على مـا بلغنـي. بتتخفـى وتلبـس ملايـه بلـدي. وتيجـي تراقبنـي. يخـرب بيتـك. بقـى لازم السـت اللي لابسـه الملايـه ومتخبيـه هنـا في الخزنـه. بتبقـى حماة المتر. وأنـا ماعرفتهـاش اللـه اللـه بـاب الخزنـه مسـكوك يظهـر إن الوليـه قفلـت البـاب على نفسـها يادي الداهيـه. يـا عـوض يـا عوض

عوض : (داخلًا) مالك انسرعت ليه

عثمان : ماشفتش واحده عجوزه بملايه خرجت من هنا

(١) حذف: يا ترى غاب كده ليه.
(٢) تم حذفها.

عوض : أبدًا ماشفتش لا عجايز ولا ملايات

عثمان : لا حول الله لا إله إلا الله

عوض : إيه إيه مالك

عثمان : ماتت فطيس الوليه وأنا السبب

عوض : الله. هي مين اللي ماتت

عثمان : (يقترب من الخزنة) إنتِ يا ست ردي عليَّ قطعت قلبي. الطف يا رب بعبدك عثمان. سامح عثمان. اغفر لعثمان. آه يا ربي (يجلس على مقعد ويبكي)

لحن

آدحنا رجعنا تاني — قولوا لنا فين المتر

المتر المتر المتر — المتر المتر المتر

العما بقلبن..

اقلها واحد فينا شارب له — فوق اللتر اللتر اللتر

يخرب بيتكن..

إيه الحاجات الهمايونجيه — جِسمي بقي فيه ميت كهربائية

تعالي نقايس ونهيص فيهم — فوتي بنا يادلعدي يا مريه

إنت يابو الشام. سيدك راح فين

مين حضرتكم

إحنا ممثلات جينا

روحوا على بيتكم

يابـاي دا ماله زعلان ليه — يا مسيو يا سيدنا يا افندي يا بيه

لازم نضيع زعله منه — تعالوا نتنطط حواليه

ونزقطه ونطه — واذا انعوج نبطه

يا بنات لا تهيجوا دمي — حصلت لنا هنا مصيبه

لعبكت قلبي وتمي

يستحيل يادلعدي تفضل كده بالخلقه دي
ياااللا شويه فرفشه ياااللا خش نعنشه
يا رايح لجبل لبنان يا جاي من جبل لبنان
إللي في بر الشام حبيبه متل الفل اسمها لبيبه
الدنيا صرمايه بلاها يقصف عمرها ما أحلاها
العما بقلبك يا قلبي العما بقلب عويناتي
هم رموني في ها الحب اللي طوع لي عقلاتي
الهجران دوب لي جسمي والجفا لعبك لي كسمي
اللي يحب دا شئ عرفينه لا بد ما يتحرق دينه
شو روميو وشو چوليت أنا اعلمهم كيف حبيت
الحب ماهه أكلة كيه نيه ولّا أكلة فول بزيت
إن كان روميو عشق چوليت أنا التاني عشقت لبيبه
وام لبيبه واخت لبيبه وخالة عم جد لبيبه

ستار

(الفصل الثامن)

٢٥

عثمان (لنفسه الخارج) لهي هنيدا الوليه ام احمد

٢٦

ام احمد وا الراجل عثمان افندي الوكيل بتاع سيدي الست السيدة . الخ

عثمان انتي فين يا ست ام احمد

ام احمد اهو فين يا اولاد الحلال

عثمان تعالي طمنيني

ام احمد اطمنك على ايه

عثمان البنت الكبيرة عاوزة تدخل مدرسة حد جدوده لقيا ✗

ام احمد ايوه الخ

عثمان كفاية كفاية ما تكملي . الفلوس معاها يا ربي

ام احمد يا حبتي الخ

عثمان اتكلمي اية . الله يرضى عليكي . ويرضى ابوكي . الراجل ده عاوز يتجوزك والا ايه

يا ام احمد دي حاجة كبيرة يا هناك . كانت وليه امبر

ام احمد يا باي الراجل اتجوز . تعالي خدي راحي عليه

عثمان سيبيني قبليني اروح في حالي اجيب نفسي على مطلبي يا حبيبتي يا حبيبتي

(يخرج)

الفصل الثاني

لحن

الســـــت حماة البـيـه ... مـاحـدش عـــارف راحـــت فين
هـاتـوا لـهـا بـتـوع المـنـدل ... والا بـتـوع نـــبيّن زيـن
يـشـوفـوا غـطـسـوا فين ... هـــي وسـعـــادة البـيـه
الست في البيت دايمًـا زي نجفه ... أو زي دره مـن جـوه صَـدَفَـه
تـشـوف راحـــة راجـلـهـا ... ومـسـتـقـبـل عـيـالـهـا
تـخـدم أمـتـهـا بـكـونـهـا ... تـــربي لـهـا زغـالـيـل
الـــراجـــل في البـيـت ... هـــو الـكـل في الـكـل
هـو اللي يـقـاسي المـتـاعـب ... ويـــشـــوف الـــذل
الـســـت زي مـركـب ... والـــراجـــل زي ريـس
يمـشـيـهـا ويـسـعـدهـا ... إذا كـــان سيره كـويـس

أم أحمد : ماشاء الله ما شاء الله

الخدم : خالتي ام احمد

أم أحمد : بقى كده يادلعدي إنتو هنا هايصين. واحنا بره لايصين ماتعرفوش إن بسلامته سيدي البيه بايت بره. وآدينى أنا والدلعدي ستي دايرين نسأل عليه لما قلبنا انقطع ياللا كل واحده منكم تروح لشغلها. عما في عينك منك لها لها لها إلى آخره

الخدم : حاضر حاضر يا خالتي ام احمد

أم أحمد : قطيعه. أهه كل الرجاله كده ماركه واحده. حتى بسلامته اللي قال اسمه متر قد الدنيا. سايب البنيه مسكينه ترن. ومطبق مين عارف في أنهي اندرادو

فردوس : أهـه يـا كبـدي يظهـر إن بختهـا كان مايـل برضـه مـع جوزهـا الأولاني. وبيقولـوا إنـه كان فلاتي قـوي

أم أحمد : وراخـر يسـتاهل. أهِـه كانـت أخرتـه إنـه اتحبـس قـال. في بلاد الحبـش والا عند بتـوع نـم نـم. واللي يـدوَّر باينهـم[1] زمانهـم كلوه

فردوس : يا ترى كان شكله إيه جوزها الأولاني ده

أم أحمد لازم شـكل مجرمين. شـوفي إنت شـكل المجرمين يبقى إيه. لا والأنكت إن السـت الكـبيره رخـره ما شـافتش خلقته. لأنه اتجـوز بنتها وهي مسـافره ماعرفش فين

فردوس : غريبه الحكايه دي

عثمان : هى فين الوليه أم أحمد

أم أحمد : يـو. دا عـم عـثمان. روحـي إنـتِ يـا فـردوس وقـولي للخـدامين. يروحـوا كلهـم يسـألوا في بيـوت السـتات معارفنـا. مايخلـوش حـد مـن معارفنـا لحد مـا يجيبوا لنـا خبر السـت حماة البيـه

فردوس : حاضر

عثمان : إنتِ هنا يا ام احمد

أم أحمد : أيوه هنا يادلعدي

عثمان : تعالي طمنيني

أم أحمد : أطمنك على إيه

عثمان : آه يا ام احمد. طمنيني بالأول الست الكبيره مانها هون

أم أحمد : أبدًا. أهه امبارح من ساعة ما خرجت. مارجعتش ولا حدش عارف راحت فين

عثمان : كفايه كفايه لا تكملي. ألطف بعبدك عثمان يا الله

أم أحمد : يا حوستي. إيه العباره مالك مفحوم كده ليه ما تتكلم

عثمان : شـو اتكلـم. اللـه يرحمهـا بقـى ويرحمني أنا لقدام. الأحسـن لا تعـرفي شيء يا ام احمـد. هايـدي شيء مهـول مهول مهول

أم أحمد : يا باي الراجل اتلحس. تعالى خد رايح فين

عثمان : رايـح ابـرم لي شي برمـه كاسـادوره. تـا اضيـع الزعـل والفكـر مـن عـقلاتي. هلا بارجـع بعـد نتفـه. تـا اقابـل المتر واحكي لـه على..

---

(١) تغيرت: يلاقوهم.

أم أحمد : يـا لهـوي دا جـرى لـه إيه ده. يا اختـي قطيعه أنا مالي. اما اخش اشـوف الشـابه احسـن سـبتها جـوه لوحدهـا. كبـدي يـا سـتي والنبـي صـدق اللي قـال. فتـش عليهـا تجدهـا مـن الرجال تأتـت قطيعـه (تخرج)

المتر : يـا سـاتر يـا رب. إيـاك ماحـدش ياخـد بالـه. إن البالطـو ده موش بتاعـي. خلاص ضاعـت آمـالي وبكـره تبقـى فضيحتـي في كل الجرايـد. يـا دوب امبـارح رفعنـا السـتاره ومثلنـا أول فصـل. وعنهـا وراح الشـعب متقسـم إلى قسـمين. قسـم استحسـن الروايـه. وقسـم اسـتهجنها. بـس وعلى إثـر كـده هاجت الصالـه ودار الضرب وبعـض المتفـرجين نـط على المرسـح. فما كان منـي أنا وبعـض الممثلين إلا ورحنـا زايـغين مـن البـاب الـوراني بتـاع التياتـرو في الضلمـه. وخدنـا أول تاكـس في سـكتنا. بـس الخـازوق إني وانـا باركـب التاكـس. راح طايـر بنـا على طـول وانا مـن وهجتـي وقعـت منـي جاكتتـي وصديريـا اللي كنـت شـايلهم تحـت باطي. يـا حفيـظ. أعـوذ باللـه مـن دي كانـت ليلـه. الغايه. أهـه فضلت كده في دوشـه ونـقير مـع الـكام ممثـل اللي زاغـوا ويايـا. ولا عرفتـش اخلـص منهـم إلا لما طلـع النهـار. إنمـا غريبـه مانيـش سـامع حـس حماتي يعنـي. دلوقـت أول ما تشـوفني ضروري حـا تـخلي نهـاري اسـود خالص

أم أحمد : يوه إنت جيت

المتر : آه يا خالتي ام احمد. تعالي الحقيني تعالي

أم أحمد : ألحقـك إيـه يا سـيدي. إنـت كنت بايت فين والشـابه المسـكينه في حالـه يعلمها ربنا

المتر : يا سلام. وحماتي. قالت إيه حماتي

أم أحمد : حماتك مين. هو حد عارف لها طريق جرَّه من امبارح

المتر : إزاي ده

أم أحمد : أنـا عارفـه ازاي. أهـه ماحـدش عـارف راحـت فين وعاديـك ليلـة امبـارح كانـت ليله سـوده

المتر : أيوه زي ما نهاري حا يبقى اسود النهارده

أم أحمد : إنما إيه العباره. مالك مبهدل كده يا سيدي. إنت كنت في خناقه والا إيه

المتر : أيـوه كنـت.. {لا ماكنتـش. بـس وانا جـاي عالبيت امبـارح زحلقتنـي قشرة بطيخ قمـت سـورقت. وبعدين جم شـالوني وخـدوني بيِّتوني في الإسـعاف}[1]

المدام : هو جه بسلامته

المتر : هس في عرضك يا ام احمد

المدام : كنت فين حضرتك امبارح يا مسيو. مابقاش إلا البيات بره كمان

المتر : لا بس..

المدام : كده تخليني ادور الف عليك في كل تمن شويه

أم أحمد : حقه يا كبدي

المتر : لا يـا روحـي المسـأله في غايـة البسـاطه. بـس هـدي أخلاقـك وخـدي منـي. بقى امبـارح زي مـا تقـولي. نزلت مـن المكتب بتاعـي. وماشي باحلم بسـهرتي اللذيذه بين مـراتي وحماتي. وبعديـن اقـول لـك الحـق. افتكـرت إني لـو مريـت في شـارع بـولاق. حـتمًا مـن كـوني حـا اقابل في سـكتي قـد عشره خمسـطاشر صاحب

أم أحمد : بعشره خمسطاشر ڤ . أو

المدام : مظبوط

المتر : آدي الحكايـه.[2] فـا علشـان كـده قلـت في عقلي يـا واد خدها من قـصيره. وعنها ورحـت مخرم من شـارع عبـاس. على شبرا. على قصر النيـل. على الزمالك

أم أحمد : أيوه. وبعدين راح مخزن

المتر : هه

أم أحمد : دا باين المتر يشتغل ترمواي بالليل

المدام : وبعدين

المتر : بـس يـا سـتي وبعدين وانا مـاشي على الرصيـف.[3] رجلي جـت على قشرة بطيخ. فـا رحـت واقـع على بـوزي. وعنها مـا فقتـش إلا وش الصبح وانا في الإسـعاف

أم أحمد : كبدي يا عين أمك

المدام : أما شيء لطيف خالص. بقى بذمتك صحيح الحكايه دي

المتر : يا سلام يا روحي. حا اكدب عليكي كمان

(١) حذف الحوار ما بين {..}.
(٢) حذف: آدي الحكايه.
(٣) تغيرت: التلتوار.

أم أحمد : يعملوها وينطلوا

المدام : طيب ماعلهش. ياللا اقلع البالطو بتاعك. واقعد كل لك لقمه. ياللا يا ام احمد خشي حضري له الفطور. شوية شاي وشوية لبن

أم أحمد : من عينيّ. بس اوعى تزحلق يا ويكه

المتر : برضه لكِ حق يا روحي. لأني صابح ريقي ناشف خالص

المدام : بس اوعى يا عزيزي تكون درْت تبرم طول الليل والا تكون بيِّت عند واحده صَحبتك

المتر : لا لا يا شيخه أعوذ بالله. أنا كنت في إيه والا في إيه. إنتِ حا تبتدي تسيئي الظن فيّ يا روحي. زي نينتِك

المدام : آه من حق نينتي. دانا من امبارح زي المجنونه. موش عارف غطست راحت فين

المتر : ياخي لا ما يكونش عندك فكره. لأن حماتي من الصنف اللي ما يتخافش عليه

المدام : ربنا يسمع منك

المتر : يا ترى راحت في أنهي داهية

المدام : خد البوسطه والجرايد بتاعتك اهه. جريمة الأمس

المتر : لا لا يا شيخه. سيبي اسطبحي. بلاش سيرة الحوادث[1] دي دلوقت

المدام : الله ماله ده. بقى تبقى محامي طول عمرك في الجرايم. وتكش من حوادث زي دي

المتر : لا موش القصد ولكن..

المدام : عجيبه. مالك وشك اصفر كده ليه

المتر : لا دا من.. بس هدد امبارح

المدام : طيب اقلع البالطو بتاعك.. الله بالطو مين ده

المتر : هه. لا لا خليه دلوقت. احسن امبارح خدني برد وباكح. احم احم.. حاكم كانت الدنيا رطوبة امبارح قمت استلفته من واحد صاحبي احم احم احم

المدام : أحسن. تستاهل اكتر من كده كمان. تروح تسهر لي طول الليل. وتيجي هنا تكح لي

---

(١) تغيرت: الجرايم.

أم أحمد : ادلعدي يا سيدي. عم عثمان بره وعايزك قال من كل بد

المتر : عـثمان إيـه وزفـت إيـه دلوقـت. انـزلي قـولي لـه إني جيـت وبعديـن خرجـت. وإنـك مـا تعرفيـش حـا ارجـع امتـى

المدام

وأم أحمد : يا سلام

المتر : ويمكن ما ارجعش تاني. موش راجع أبدًا

المدام : وليه كده ما تقابله

أم أحمد : دا عايـزك ضروري يـا سـيدي. ووشـه مقلـوب وحالته عيضه خالـص. وقاعد يقول حصلـت لي مصيبه وماتـت وماعرفش إيه

المتر : آه. مصيبـه وماتـت. دا لازم على روايـة امبـارح. يا وليه اسـمعي الـكلام وقولي له خـرج. مانيـش عايـز اشـوف وش عـثمان ده دلوقـت. مانيـش عايـزه يطلـع هنـا أبـدًا يـاللا (تخـرج أم أحمد)

المدام : عجيبـه. بتنكـر نفسـك ليـه بـس. قـل لي هنا إنـت عملت إيـه. الله مالـك بلِّمت كده

المتر : يا ستي مافيش حاجه بس المسأله..
(عثمان من الخارج) أبدًا يستحيل لازم اقابله

المدام

وأم أحمد : يا خبر الراجل طلع

المتر : أنـا في عرضكـو. قولـوا لـه أنـا مـوش هنـا. المسـأله فيهـا سر يـا روحـي. بعديـن أرسِّـيك عليـه. وزعـوه ماتسـمعوش منـه شيء. اللـه يبتليـك بداهيـه يـا عـثمان

المدام : الله ماله ده

عثمان : (داخلًا) هو فين جنابه

المدام : إيه مالك عاوز إيه يا عثمان

عثمان : عاوز جناب المتر

المدام : عاوزه ليه

عثمان : عاوزه في مسأله مهمه قوي. مسأله فيها موت فيها اختناق فيها فطسان

المدام

وأم أحمد : أعوذ بالله

عثمان : (على حدة) آه لو عرفت المسكينه اللي جرى لأمها.. إلا قولي يا ست. حضرتك بتحبي أمك كتير

المدام : يا سلام. معلوم باحبها قوي قوي

عثمان : لا حول الله

المدام : ليه السؤال ده

عثمان : لا بس.. مافيش حد في الفامليه بتاعكم مات جوه خزنه

المدام

وأم أحمد : بيخطرف بيقول إيه ده

المدام : إنت جاي عايز إيه دلوقت

عثمان : عايز مفتاح الخزانه بتاع المكتب يا مدام. هو موش وياك

المدام : مفتاح إيه دا اتجنن دا والا إيه

أم أحمد : مسكين يا عثمان. الراجل اتلحس

عثمان : اللهم طولك يا روح. باقول لك يا مدام عاوز مفتاح الخزنه اللي فيها المرحومه

المدام : مرحومة مين بس ما تتكلم

عثمان : ألطف بعبدك عثمان يا ربي. مظلوم بريء

المدام : ياختي الراجل حا يهوسني جنبه أعوذ بالله (تخرج)

أم احمد : ياختي قطيعه أنا قربت اتجنن جاك نايبه

عثمان : وهو فين المتر. الظاهر إنه بينكر نفسه مني ودا دليل على إن المؤامره دي بتاعتهم تخنت قوي. يا ترى مين عارف أي جريمه جهنميه ارتكبوا امبارح ولحد دلوقت ماشفتش المخبر زعتر افندي. ولا افهمش إيه اللي تم

أم أحمد : قطيعه ياختي. أنا بقيت سرايه خالص

عثمان : قولي لي هو صحيح جناب المتر ماجاش

أم أحمد : جه النهارده الصبح من غير هدومه

عثمان : إزاي. جه عريان بلبوص

أم أحمد : لا يـا نيلـه جـاي من غير جاكيتـه ولا صديري. وبعديـن اداني البالطو ده اللي كان عليه.[1] وقـال لي احرقيه

عثمان : إيه. قال لك احرقيه حرق

أم أحمد : أيوه حرق لكن على إيه حا احرقه أهه لسه فيه الرمق خد البسه

عثمان : ارجع خليه بعيد

أم أحمد : يا باي. مالك انسرعت كده

عثمان : آه دا لازم بالطو الجريمه. بالطو القاتل أو المقتول

أم أحمد : مقتول. يا ام

عثمان : يـا وليـه شـيله مـن هنا شـيله مـن قدامـي خـده روح ارميـه في صفيحـة الزباله. شـوف. راح يتحـرك. خليـك بعيد

أم أحمد : يا ام. ركبي سابت أعوذ بالله

عثمان : حاسـب اللـه أكبر. يـا سـاكن البالطـو المزفـر. يـا خلنجـان يـا بدنجان اظهـر وبان عليـك الأمان

أم أحمد : أشتاتًا أشتاتًا

عثمان : قرب عليه شيله يا وليه

أم أحمد : قرب إنت أومال راجل إيه

عثمان : طيـب. يـا جنـاب المـحترم. يـا عفريـت المرحـوم. أقسـمت عليـك بهـا مـا هيـه هـوم. ولقمـة الزقوم. وسـوق الكانتـو وما فيه مـن الهدوم. لا تؤذينـا ولا نؤذيك. ولا تمسـنا بسـوء لأننـا حـا نكـون دراعـك اليـمين ونكشـف لـك سر المجـرمين. يـا رفاعـي مدد

أم أحمد : تسلم لي يابو العثامين

عثمان : أهه دلوقت بقى معاي جوز مستندات. الخنجر والبالطو. فين إنت يا زعتر فين

أم أحمد : هو بيكلم روحه بيقول إيه ده ياختي. الله يلعنني إن كنت فاهمه حاجه

عثمان : بتسمعي مني يا ام احمد

أم أحمد : إيه يابو عفان

عثمان : ولا بد فيها سر يشيب الجنين. المسأله دي آخرتها مصيبه في بطن امه

---

(١) حذف: اللي كان عليه.

أم أحمد : يا حفيظ

عثمان : يـوه. ومـن الجايـز إنهـم بكـره يطلبونا زي شـهود في المحكمه وندخل في سـينات وجـيمات. لحد ما ينكشـف السر المسـتخبي ده

أم أحمد : يـا حوسـتي. دانـا يـا قلب امـي عمـري ماعتبتش محاكـم. غير المحكمـه الشرعيه خمـس سـت مـرات. في قضايا الـطلاق بتوعي

عثمان : ياللا خشي إنتِ شمشمي لي عليه وتعالي فهميني

أم أحمد : طيب اصبر يا عثمان. أما اخش اشوف لك إيه الحكايه المأندله دي

عثمان : مسـكينه السـت مراتـه لا حـول اللـه. خلصـت مـن جوزهـا الأولاني اللي كانـوا بيقولـوا عنـه مجـرم محبـوس في بلاد الحبشـة. والا هـو بتـوع نـم نـم. وقعت في جـوز أجـرم منـه كمان. يخـرب بيتهـم الجـوز

زناتي : (داخلًا) أين المتر

عثمان : ودا إيه دا كمان

زناتي : قـل لي يـا هـذا. أيـن ذا المتر الـذي قضـت الظـروف بأن يكـون منعماً. وأنـا أكون مفلسًـا متمحلسًـا. وفـؤادي بالأحـزانِ أصبح مفعمًا

عثمان : جاتك العمى

زناتي : اخـرس ولا تشـتم. تكلـم بالتـي هـي أحسـن. تكسـب رضايـا وتنعـم هيهـات إن تجـد الـورى كبراعتـي في مصر والحبشـة وفي بتـوع نـم نـم

عثمان : حبشة وبتوع نم نم آه دا لازم جوز مرات المتر. جوزها نمرة ١

زناتي : عجبًـا. ألم تفهـم كلامـي قـل لـه. يـأتي.. والا اعمـل لكـم عمليـه. أنـا لي هُنـا حـق حقـوق قـل لهـم. فـوتي بنـا يادلعـدي يـا مريا

عثمان : مـالي أنـا يصطفلـوا ياكلـوا بعضهـم. مـا دام إلُـه عندهـم حقـوق زوجيـه يخـرب بيتهـم كلهـم جماعـه هواسـنجيه لحسـانجيه عباسـيه (يخـرج)

زناتي : إزاي. إزاي الراجل ده يفوتني كده ويمشي. دا احتقار للفن والعبقريه

المدام : إيه. مين دا اللي بيزعق كده

زناتي : أنا يا مدام

المدام : يا حفيظ إنت إيه يا مسيو

زناتي : أنـا عبقـري فنـي عظيم بائـس. في كوميـدي في تراجيدي تجدينـي إن كنت عايزه تعرفينـي من أنا. فاسـألي المراسـح في عماد الديني

المدام : ياختي بيقول إيه ده. مانيش فاهمه. إنت مين وبتشتغل في إيه

زناتي : شـغلتي صاحـب الـدور المهـم في كل مأسـاة مفجعـه. ماليـش مثيـل في أدوار الخنـق والقتـل وسـفك الدمـا

المدام : يا حفيظ دا باينه مجنون

زناتي : مين حضرة الست أولًا

المدام : أنا المدام بتاعة المتر صبري بيه

زناتي : إذًا اسـألي جـوزك عنـي يـا مـدام. اسـأليه يقول لـك إني بمجرد ما افتـح بقى في أي موقـف محـزن. أنـزل الدموع مـن العيون. اطلـع الزفرات من صـدور الحاضرين أملأ الجـو حولي بـكاء ونحيب وأنين

المدام : إخص. دا لازم معدده. طيب وحضرتك عايز إيه من جوزي بقى

زناتي : عايز أجرة اشتراكي معه في الحادثه الزفت بتاعة امبارح

المدام : يا خبر حادثة إيه فهمني

زناتي : صدقينـي يـا مـدام. إن لـولا خلـو جيـب محسـوبك. ماكنتـش اشتركـت معـه في مأسـاه بسـيطه. بـل في جريمـه بايخـه زي دي

المدام : جنايه[1] بتقول. أنا في عرضك قل لي إيه المسأله

زناتي : المسأله يا مدام إننا كنا حا نروح في داهيه أنا وجوزك

المدام : وجوزي كمان

زناتي : أي نعـم لأنـه حطنـي في موقـف مضطـرب ومكـروه. وبسلامتهـا شريكتـي في الجريمـه اتلخمـت ومابقتـش عارفـه تطعـن المجنـي عليـه بالخنجـر

المدام : نهـارك أسـود يـا جـوزي. الراجـل ده يـا يكـون صـادق في كلامـه ويكـون جـوزي قاتـل. يـا يكـون كـذاب والا معتـوه. اصبر امـا اشـوف آخرتهـا. طيـب ودلوقـت فاضـل إيـه بينـك وبين جـوزي بقـى

زناتي : فاضل تصفية الحساب. عايز بقية أتعابي

المدام : يا حفيظ على دا دم. طيب بسلامته كان متفق معاك على كام

---

(١) تغيرت: جريمه.

زناتي : ميه وخمسين صاغ

المدام : إخص. دانت اتابيك واقع خالص. بقى تعمل عمليه فظيعه زي دي علشان ميه وخمسين قرش

زناتي : الفن يا مدام. ثم تأكدي إنه لولا المعرفه والصداقه القديمه[1] اللي بيني وبين جوزك. ماكنتش اطلب منه أقل من ميتين وتلاتين صاغ. الصداقه لازم تراعى برضه في الأوقات الحرجه

المدام : أعوذ بالله. الراجل ده مخيف. لازم اصرفه حالًا. قل لي من فضلك

زناتي : ماذا يا مدام

المدام : أنا في عرضك ما تجيبش سيره بالشيء اللي حصل ده أبدًا

عثمان : (داخلًا) إيه إيه إيه

المدام : ثم أنا من جهتي حا اخبي عن جوزي إنك إنت جيت هنا

زناتي : فليكن

عثمان : نهارك أسود

المدام : خد إدي الكيس بتاعي اهه باللي فيه. بس ما تورياش وشك هنا أبدًا واكفي عا الخبر مجور

زناتي : أوه.[2] شكرًا ثم شكرًا

عثمان : يخرب بيتها

المدام : تعالى اخرج بقى من السلم الوراني ده. علشان ماحدش يشوفك

زناتي : أما الآن وقد أسرتيني بلطفك يا مدام. مافيش عندي شيء اقدر اقدمه لك أعز من العنوان بتاعي ده. حارة أبو طبق نمرة ١١ الدور التاني

المدام : تشرفنا مرسي

زناتي : وثقي بأني لستُ أنسى منتك. فا أنا دمائي من دما فرعون فأحشائي وادى الملوك وصّورتك. فيها تابوت توت عنخ ابن آمون

المدام : اصبر أما أطرقه وآجي

---

(١) تم حذفها.
(٢) تم حذفها.

عثمان : يـا وعـدي يـا وعـدي ع الفامليه اللي كلها أسرار وجرائم وأنـا إيه اللي كان وقعني وسـط النـاس الغشـاشين دول. قـال الوليـه بتتفـق مـع جوزهـا القديـم وتدي له فلـوس وتسربـه. أنـا مالي يندعقـوا في بعض. المهـم إني اروح اضرب تلفون للمخبر زعتر افنـدي واخليـه ييجي حـالًا (يخرج)

روز : أمـا عجيبـه المسـأله دي. جماعـه بيقولـوا لي إن المتر هنـا. وجماعـه بيقولـوا لي مـوش هنـا. ازاي بيخبـي نفسـه منـي الراجـل ده. فين السـت بتاعتـه

المدام : أف.. آه. حضرتك عايزه مين يا مدام

روز : حضرتك مدام صبري بيه المحامي

المدام : أيوه. فيه حاجه في الخدمه

روز : المسأله بكل اختصار إني ابقى مراته وهو جوزي

المدام : هه بتقولي إيه حضرتك أنا موش فاهمه

روز : يـا مـدام انفعـالي دلوقـت. مـا يسـمحليش اقـول لـك اكثر مـن كـده. مـن فضلك قـولي لي هـو فين

المدام : هو مين اللي فين

روز : أرجوكِ ماتطوليش أحسن مافيش عندي وقت

المدام : أما عجيبه دي. إنتِ عقلك موش معاكي يا مدام

روز : أبـدًا عـقلي قـرب يـطير. واهـه علشـان كـده. مانيـش مسـئوله عـن أي خطـر يحصـل هنـا

المدام : الله الله. طيب ما تفهميني عايزه إيه حضرتك

روز : عايزه جوزي

المدام : دهدي. طيب وأنا مالى ومال جوزك

روز : ماعرفش. فين جوزك

المدام : جوزي أنا

روز : عجيبـه. اللي يشـوف اسـتغرابك ده يـا مـدام. يفتكر إنـك موش متجـوزه لكن دا شيء مايهمنيش

المدام : بالعكس. دا يهمني خالص

روز : إنـتِ لكـن أنـا لأ. متجـوزه والا مـوش متجـوزه[1] المهـم عنـدي أنـا دلوقـت. إني اعـرف مـن جـوزك إيـه اللي عملـه في جـوزي

المدام : عجيبـه إنـتِ عايـزه يعمـل فيـه إيـه بس. بـردون يـا مـدام إنـتِ لازم عقلك طار منك

روز : أبدًا. دا جوزي اللي طار مني. وكل دا من تحت راس جوزك

المدام وبعدين بقى في النهار الأسود ده

روز آه يـا جـوزي. يا حبيبي يا حيلتي. اسـتاهل أنا اللي سـبت بيتـي. ورحت اشتركت في الجريمـه البايخه بتاعت امبارح دي

المدام : بتقـولي إيـه. تكونـش دي مـرات الراجل ابو شـعر منكـوش. اللي كان هنا دلوقت بقـى على كـده صحيح كلام الراجـل كان في محله

روز : يعنـي كل اللي أنـا عملتـه امبـارح دا يـا مـدام. كان علشـان خاطر جـوزك. وآدي جـزاتي إنـه بيخبـي روحه منـي. بس قولي لي هـو فين. قابليني به أنـا ابوس إيدك احسـن جـوزي من امبـارح ماعرفش غطـس راح فين

المدام : آه خدي إنتِ بنت حلال

روز : إيه ده

المدام : العنوان بتاعه. لإنه كان هنا من لحظه بس واداهولي

روز : أوه. مـرسي يـا مـدام. حارة أبـو طبق نمرة ١١ بالـدور التاني. دلوقـت روحي ردِّت فيـا تـاني. مرسي يا مـدام مرسي مـرسي (تخرج)

المدام : مسـكينه. لازم رخـره زيـي. جوزها مخبـي عنها الجريمـه دي. اللي اشترك فيها مع جـوزي. آه يـا مصيبتـي يـاني. أنـا ابقـى مـرات راجل مجـرم بالشـكل ده. هو فين بـس الوحـش القاتل ده

المتر : إيه يا روحي

المدام : روحك

المتر : فين الراجل اللي كان عاوزني. الله مالك

المدام : إرجع خليك بعيد

المتر : إيه. بعيد ليه يا روحي

(١) حذف: متجوزه والا موش متجوزه.

المدام : شيل إيدك. إيدك النجسه. خلاص فيه بيني وبينك جريمه. شبح قتيل. قبر مفتوح. يا مجرم يا مجرم (تخرج)

المتر : الله الله. الوليه اتجننت والا إيه. شبح قتيل إيه وقبر مفتوح إيه. إيه الحكايه

عثمان : (من الخارج) يخرب بيته زعتر افندي

المتر : تعالى هنا يا عثمان

عثمان : نعم

المتر : إيه اللي حصل هنا دلوقت. وأنا كنت باستحمى كده[1] جوه. مين الراجل اللي كان عايزني وخرج

عثمان : اللي كان هنا دا شريك قديم

المتر : قديم إيه وجديد إيه فهمني

عثمان : حضرتك ما تتذكري إن إلك خازوق ببلاد الحبشة ولا نم نم

المتر : خازوق؟

عثمان : آه ازاي بقى مانتاش فاهم

المتر : أبدًا. فهمني إيه

عثمان : الست مرتك لها كام جوز. ما بين مصر والحبشة وكل الخط

المتر : كام جوز ازاي. آه. جوز واحد بس. أنا

عثمان : أبدًا يا متر. لها جوز

المتر : آه. اتاريك. إنت قصدك الراجل جوزها الأولاني اللي..

عثمان : أيوه. جوزها الحبشاوي النمناوي

المتر : طيب وإيه ماله ده. دا ما باينه اتحبس ومات في بلاد الحبشة. وحتى شبع موت هناك

عثمان : غلطان جنابك

المتر : إزاي. ما ماتش؟

عثمان : لا استأنف يا متر

المتر : أما غريبه دي

عثمان : وهو اللي كان هنا بيسأل عليك

(١) تم حذفها.

المتر : وبعدين

عثمان : وبعديـن اتقابـل مـع السـت. وهـي اترجتـه إنـه مايجيبـش سيره لحـد وراحـت مِنَـولاه كيـس مليـان فلـوس علشـان مايرجعـش تـاني هنـا

المتر : أمـا حتـة ديـن فصـل. الغايـه روح إنـت اخطف رجلـك لحد المكتب. شـوف مين جه سـأل عليَّ

عثمان : مكتـب آه. دلوقـت أول مـا نروح نشـوف شـبح السـت حماة المتر واقـف قدامي يقـول لي تذكـر يا عـثمان. آه يـا ربي (يخرج)

المتر : كـده بقـى. أتـابي مراتي بتقول لي. بيني وبينك جريمه وشـبح مقتـول وقبر مفتوح. لازم قصدهـا شـبح المقتـول جوزهـا. والقبر المفتـوح النقـره اللي كان مخمود فيها زي ما كنـا فاكرين

عزت : هو فين الوحش ده

المتر : هه

عزت : قل لى هنا يا ندل. فين مراتي فين

المتر : آخ. دا لازم جوز مراتي القديم

عزت : رد عليَّ هنـا مـا تغالطـش ضـميرك يـا سـافل. أنـا عـارف إنهـا حطمـت قيـود الزوجيـه. وإن نفسـها دنيئـه زي نفسـك. ولكـن لازم انتقـم لشرفي

المتر : طيب موش كده. بس روق دمك نتفاهم

عزت : إيه نتفاهم

المتر : إنما أنا كنت فاكر إنك مُت

عزت : بالعكـس آديـني حـي اهه. وربنـا خيِّب أملك إنـت والخاينه مـراتي. دلوقت لازم اشـوفها مـن تحـت الأرض. وانغَّـص عليهـا عيشـتها. وبمـا إنـك إنت السـبب لازم انتقـم منـك واقتلك

المتر : بس طول بالك يا اخينا موش كده خليني افهمك أصل الموضوع

عزت : مافيش لزوم. قل لي هيَّ فين. أنا فاهم كل شيء

المتر : طيـب حيـث إنـك فاهـم كل شيء. أنـا اتـرك الحكـم لضـميرك. لازم تكـون فاهم حـرج مركزي

عزت : حـرج مركـزك يـا سـافل يـا غشـاش. ياللا قـول لي هـيَّ فين قـوام. فين شريكتك في جريمتـك دي فين

المتر : الغايه جريمتي والا غيره. اهي برضه مراتي سبحان الله

عزت : إيه. وكمان بتقول مراتك

المتر : الله الله. طيب مراتنا احنا الاتنين

عزت : إخرس يا سافل يا وقح

المتر : وبعدين بقى. يا سيدي أنا إيه ذنبي بس. إذا كنت افتكرت إنك مت

عزت : آه. كنت فاكرني مُت

المتر : أيوه والله. وحق من أماتك يا شيخ

عزت : آه يا إِس كل جريمه يا مجرم. بقى إنت راجل إنت

المتر : أومال مره يا اخينا

عزت : طيب إذا كنت صحيح راجل. ياللا دافع عن نفسك حالًا

المتر : يا سيدي بزياده بقى. اخزي الشيطان

عزت : يستحيل لازم اموتك

المتر : يا خبر. لا بقى مايجيش منه.. جاي الحقوني ياهو. حوشوا المجنون

عزت : آه يا دماغي يابن الـــ...(يخرجان)

أم أحمد : يـا حوسـتي. إيـه الزيطـه دي قطيعـه. الغريبـه لسـه ماحـدش رجـع مـن الأولاد الخـدامين. يـا تـرى عتروا في السـت الكـبيره والا لسـه

زعتر : إسطوب عندك هنا يا حرمه

أم أحمد : يو. بسم الله الرحمن الرحيم. إنت إيه يادلعدي

زعتر : خشي ابعتي لي ستك المترايه هنا

أم أحمد : يا باي. إيه دا كمان ياختي ده

زعتر : قولي لها زعتر افندي. ولا تقولي لهاش أنا من المحافظة

أم أحمد : مـن المحافظـة حتـه واحـده يـا اختـي قطيعـه. البيـت النهـارده حـا يبقـى فشر كركـون المنشـيه

زعتر : أمـا صحيـح إن الصـدف هي كل شيء في البوليس يـا اولاد. يا دوب امبارح قعدت في القهـوه اللي ورا دار التمثيـل. امزمـز في واحد ماتكسـاه والتـاني. وعنها ورحت سـامع زعيـق. ولقيـت جماعـه افنديـه بيجـروا هربـانين في الضلمـه. وبعدهـا[1] راحـوا نـاطين في أول تاكس لاقوه وقالوا للتاكسـجي سـوق. إنما واحـد منهم وهو جـاي ينـط في التاكـس. وقعـت منـه الهـدوم دي. اللي كان شـايلها تحـت باطـه وهربـان بهـا. فـا أنـا اسرع مـن البرق. رحت متلايم عليهـا. اتابيها هـدوم المجني عليـه. اللي كانـوا أفـراد العصابه هربـانين بها. وآدي كارت المرحـوم اهه. لقيته في هدومـه. المتر صبري بيـه واهـه بيته ده. بحسـب العنـوان اللي هنا

المدام : مين اللي عايزني ده

زعتر : أنا يا صنيوره. بس اقفلي الباب ألا المسأله غليظه قوي. وعايز استخلى بكِ

المدام : يا ساتر استر يا رب

زعتر : أهِـه دي اللي قتلـت جوزهـا. أصبر أمـا نوقعها. بقى محسـوبك أنا يـا مدام. زعتر أبو سـليمان الحيشـي الليثي

المدام : تشرفنا وعايز إيه

زعتر : ووظيفتي بوليس سري في المحافظة. وجاي استنطقك

المدام : آه يا ربي

زعتر : أهه ارتعشت.[2] جنابك لكِ معرفه بالهدوم دول

المدام : يا خبر. هدوم جوزي

زعتر : هه. ما تردي سكتانه ليه

المدام : لأ ماعرفهمش أبدًا

زعتر : عجيبه. حضرتك موش مدام صبري بيه المجني عليه

المدام : المجني عليه

زعتر : يا وليه انطقي. إنتِ جماعة صبري بيه والا لأ

المدام : أيوه للأسف

زعتر : طيب اومال بتنكري ليه إنك تعرفي الهدوم دول

المدام : ولا زلت أنكر. لازم حضرتك غلطان

(١) تم حذفها.
(٢) حذف: أهه ارتعشت.

زعتر : بقى يا حرمه عايزه برهان. اكتر من الكارت اللي باسم جوزك ده اللي كان في جيب المرحوم

المدام : أما غريبه على اللي بده يموت جوزي بالزور ده. الغايه اما نوافقه[1]

زعتر : هه. اعترفتِ دلوقت والا لأ

المدام : أف. أنا عارفه اصطبحت بوش مين النهارده

زعتر : أصبر أما نسألها عن شريكها في الجريمه. هه. إيه رأيك بقى في المجرم المموتاتي ده

المدام : الله يقطعك يا جوزي

زعتر : إنتِ اللي لازم تدلينا عليه دلوقت حالًا

المدام : أنا في عرضك يا حضرة المخبر. والله دا مسكين. ولا لوش سوابق أبدًا في جرايم زي دي. آه يا مسكين يا مسكين

زعتر : يا سلام. دي لازم بتحب المجرم شريكها ده قوي. القصد دلوقت. يا تعترفي بكل شيء كده بالتي هي أحسن. يا اروح اجيب لكوا قوه عسكريه. تكربسكوا هنا

المدام : الغايه. يستاهل جوزي.. يا حضرة المخبر

زعتر : يا عين المخبر

المدام : روح هات عساكر هات كلبش. هات جيش بزيّه. اعمل كل ما يترائى لك

زعتر : وهو كذلك. بس اوعي حد منكم يتعتع من هنا لا اوديكوا في داهيه

المدام : آه يا مصيبتي السوده ياني. مابقاش كمان إلا تموّت ياسي جوزي. ونينتي يا كبدي اللي ماحدش عارف غطست راحت فين. آه لو كانت هنا دلوقت جنبي. آه يا نينه يا نينه (تخرج)

المتر : أف. سبحان من خلصني من المجنون جوز مراتي ده. لأ والغريبه إنه ضربني حتة دين ضربة كرسي..[2] آه يا جنابي يا ضهري يا كلي ياني. إنما بالذمه دا مغفل والا لأ. حد يترك الجو الساكن الهادي بتاع الأموات. ويجي هنا يضايقنا في عيشتنا. لكن اصبر. أظن من الحكمه دلوقت. إني اروح ابلغ عنه في القسم. لا يمكن يرجع تاني يهريني من الضرب. يا حفيظ. الله يكون في عون مراتي. اللي كانت متجوزه الوحش ده

(١) حذف: الغايه اما نوافقه.

(٢) تغيير "ضربني حتة دين ضربة كرسي": عليه حتة دين ضربة شلوت.

المدام : آه يا ربي. أهم الخدامين ماخلوش ولا بيت من بيوت معارفنا إلا سألوا فيه عن نينه. أنا خايفه لا يكون جرى لها حاجه. يا ترى راحت فين بس

عزت : هو فين الجبان اللي يضرب ويهرب ده

المدام : إيه دا كمان

عزت : يستحيل اسيبه أبدًا. لازم اضحضحه

المدام : هو مين اللي تضحضحه. حضرتك عاوز مين

عزت : عايز المتر اللي هنا

المدام : طيب أنا الست بتاعته. فيه إيه

عزت : حضرتك. عال خالص. إذًا اسمعي يا مدام. دلوقت يكون في معلومك. إن حياتي وحياتك متعلقين في خيط. والخيط ده إذا اتقطع رحنا في داهيه احنا الجوز

المدام : خبر اسود

عزت : لازم جوزك الملعون ده. فيه شيء بينه وبين مراتي

المدام : صحيح

عزت : أيوه لأني سمعته بودني في المكتب بتاعه. وهو يحرضها على كونها تقتلني

المدام : كمان. يا حفيظ يا رب

عزت : وكل ده علشان يخلى له الجو. ويتجوزها بعد موتي

المدام : طيب هس وطي صوتك. دلوقت حيث إنك عارف تفصيلات الجريمه بتاعته دي كلها. عايزاك تقول لي عليها بالتفصيل احسن أنا حا اتجنن

عزت : طيب. إنما المهم دلوقت. إنك تكوني على حذر من جوزك كويس لأنه موش بعيد إنه يسمك. علشان يتجوز مراتي الخاينه دي

المدام : معلوم لك حق. ما دام مجرم للدرجه دي. موش بعيد إنه يعمل كده

عزت : قبله إنتِ فطرتي والا لأ

المدام : شربت فنجان شاي

عزت : وكان جوزك هنا وقتها

المدام : أيوه

عزت : لا حول الله

المدام : ليه

عزت : خدي. خدي اشربي الدوا ده يا مسكينه. علشان بطنك تمشي ومايسريش السم في معدتك

المدام : السم

عزت : أيوه اللي حا يسمك بيه جوزك. إوعي تاكلي من إيده حاجه. قبل ما تدوقيها لحد من الخدامين قبله. قوام اشربي الدوا ده

المدام : آه يا إلهي. أنا خايفه

عزت : ياللا أومال ماتخافيش

المدام : لا لا موش عايزه. خلي السم يسري في جسمي أحسن. خلاص ما بقاليش أمل في الحياة

زعتر : اظبط

المدام

وعزت : يا خبر

زعتر : آدي المجرمه وآدى شريكها. زنق عليهم

عزت : الله. اوعى سيبني إنت وهو

زعتر : إخرس يا مموتاتي يا ابن الـ.. كنت عايز تسم الوليه. لاجل ما تخلصها من المحاكمه

عزت : أنا

المدام : أبدًا أبدًا. أنا في عرضكم ياهو

عزت : يا سيدنا فهمني بس. إيه التهمه بتاعتنا

زعتر : تهمه. بقى عايز تهمه ألعن من قتل صبري بيه صاحب البيت ده

عزت : يا خبر. هو مات. لازم بقى من كتر ضربي فيه بالشلاليت

زعتر : أيوه كده اعترف. أنا عارفك من امبارح من قفاك

المدام : ياهو أنا حا اتجنن. سيبوني أنا في عرضكم. الحقوني يا ناس

الخدم : إيه العباره. سلامتك يا ستي

لحن

أظـــــبـــــط أربـــــط حـــــلّـــــق أعـــبـــط
هـــس ويـــالـــلـــه مـــن سـكـات اصـحـوا تـزعـقـوا يـا بـنـات
أنـــــا عـــــقلي طـــار يـــاخـــتـــي بـــعـــد الشر
أقـــفـــم زنـــهـــار يـــالـــلـــه روح انـجـر
وانـــا يـــاخـــواني ذنـــبـــي إيـــه مـــن غير سـبـب تمـسـكـوني ليـه
هـــس اخـــرس إنـــت وهـــي لا تـــنـــزل فـيـكـوا أذيـــه
لـحـسـن بـعـديـن تـتـفـتـح نـفـسـنـا لـلـمـرازيـه
آنـــس عـالـسـجـن يـا افـنـدي شرف عـالـسـجـن يـا جـنـدي
الـسـجـن يـامـا شـاف مـظـالـيـم وانـا مـوش أول مـن ظـلـمـوه
يـامـا بـــرئ حُـــر جـريء جـحـدوا فـضـلـه واتـهـمـوه
الـسـجـن في نـظـري في عـرفي مـكـتـوب هـنـا بـحـروف مـن نـار

ستار

الفصل الثالث

عثمان: يرحم — ايوه يا قلبي. لحد هنا الساعه ما كان في اعده على الخبر زعتر. كان بدي استقوم منه. ليه تلمسه البوليس من المتر. وليه ما المسه المتر نفسه. وايه علاقه المتر المؤاجر. يا حرام. هاد المسكين ويلزم بسجنه. وويلزم اختفاوه امر. بتصدقوا انه ساعات ساعات. باقي متخيل هنا المحواية (المقدم) قدامي يمتنزل الميرفقه. وهي بتتنهد وتقول لي. ليه عملت بي هيك يا برهوم. يا لطيف يا لطيف. يا سما يا ارض. اشقى وانا طيبني. لا. لهايدي انا بية كونياك. اصبر تا اشرب. وهيك يروح هالنظر البشع من قدام عيتيني.. هاد الاحسن اني اروح للمحافظ بنفسي. واقول له على ان المتر. هو اللي خنقه حمانه. تا اخلص فيدي من هالحمل.

الحما (من الخارج): ايوه يا قولك جايه من عند حلوانه. روحي انت اصرفي الغدى

عثمان برهوم: يا امي

الحما (لبرهوم): ايه. واني صوت المرحوم. يسلم شوفه كرمانا واحنا مستنيكي

عثمان برهوم: يسمح حدك واستوفي حسابك كاتع قدام حمام يدهول الا

الحما: ايش زي ما قلت لك !! عثمان

عثمان برهوم: انا بعرضك يا روح المرحوم

الحما: يقول ايه ده

عثمان برهوم: ايترك الروح السماويه الحاويه. سوا اهبطي من دار النعيم. اوحمقت بك نيران الجحيم

الفصل الثالث

عثمان : (داخلًا) هـي راحـت فين الوليـه ام احمـد. أمـا راح نتجنـن. لحـد دلوقـت مـوش فاهـم ليـه البوليـس قبـض على السـت مرات المتر. يمكـن لها يـد في الجريمه. بس لـو كنـت قابلـت الراجـل المـخبر زعتر افنـدي كنـت قدرت اسـتفهم منـه عن كل حاجـه. طيـب وليـه قبضـوا عليهـا هـي ولا قبضـوش عليـه هـو. لا حـول اللـه. مسـكينه. ويلهـا السـجن. وويلهـا اختناق امها. دلوقـت لو البوليس عـرف إني أنا السـبب في مـوت امهـا ضروري. عليّ أنـا لاخر. لا. أنا وقتهـا إذا اتهموني ادافع عن نـفسي قانونيًـا واقـدم للمحكمـه الورقـه اللي كان كتبهـا لي المتر بخطـه (يقرأهـا ويسـمع صـوت أثنـاء القراءة)

الحما : (من الخارج) أيوه باقولك جايه من حلوان. روحي إنتي اصرفي العربجي

عثمان : إيـه. دا زي صـوت المرحومـه. يا سلام شـوف من كتر ما أنا دائما متذكرها باسـمع صوتهـا واشـوف خيالها كأنها قدامي تمـام لا حول الله

الحما : (داخلة) أيوه زي ما قلت لك.. عثمان

عثمان : أنا في عرضك يا روح المرحومه

الحما : بيقول إيه ده

عثمان : أيتهـا الـروح السماويـه الحماويـه. سـواء هبطـي مـن دار النعيـم أو حدقـت بك نيران الجحيـم

الحما : الله الراجل اتجنن والا إيه

عثمان : أنا ماليش ذنب وحق من خنقك

الحما : خنقني؟

عثمان : الذنب كله على المتر. هو اللي قال لي اخنقها. ادبحها. موتها. وآدى المستند اهه

الحما : يا ندامتي. جوز بنتي اللي قال لك كده

عثمان : أيـوه وحـق مـن أماتـك. ولما ترجعي تـاني لعالم الأمـوات. بلغي المرحومـه بالنص. اللـه يرحمهـا كانت سـت الحمـوات اللي في الدنيـا. وقولي لها بعرضك تسـامحني

الحما : إيـه العبـاره ياختـي. الراجـل لازم يا سـكران يـا اتجنن. اصبر اما اسايسـه. سـد يا خويـا سـد. روق دمك يـا عثمان. ياختـي عليهـا وعلى قطاقيطها

عثمان : يا سلام. شوف قد إيه حموات الآخره أرق من حموات الدنيا

الحما : أيـوه كـده روَّق دمـك وقـول لي بقـى. صحيـح جـوز بنتـي هـو اللي قـال لـك اقتلهـا اخنقهـا

عثمان : أيوه. امبارح وحياة المرحومه في نومتها

الحما : يا راجل حط عقلك في راسك. أنا ستك الكبيره بلاش هلوسه

عثمان : هلوسه. بقى إنتِ موش المرحومه

الحما : مرحومة مين يا راجل. إنت جرى لك إيه

عثمان : غريبه بقى إنتِ بني آدمه زينا

الحما : يو قطيعه الراجل باينه اتجنن

عثمان : عجيبه. بقى بذمتك بشرفك. إنت دلوقت حيَّه

الحما : أيوه حيَّه

عثمان : موش ميته

الحما : أبدًا

عثمان : بقى مانتيش روح من الأرواح. روح الموز. روح النشادر. روح الفجل حتى[1]

الحما : وبعديـن بقـى يـا راجـل. بقولـك إنـت عقلـك فين. اقولـك إنـت[2] أحسـن شيء دلوقـت. تـروح تاخـد لك فنجان قهوه والا شـاي علشـان إذا كنـت مخدر تفوق. ياللا روح

عثمان : آديـنـي رايـح. شيء عجيـب والله. برضه مـوش مصدق. يحيي العظـام وهي جوه خزانه (يخرج)

الحما : اللـه يخيبـك يـا عـثمان. هـو الراجـل غايـة ما هنـاك مونن حبـه. لكن اقـول لكو الحـق أنـا اتوغوشـت برضـه. مـن عبـارة إن المتر قـال لـه. اقتلهـا اخنقهـا مـوش عارفـه إيـه. لأن الراجـل عـثمان ده. مايعرفش حاجه اسـمها كدب أبـدًا. لازم جد شيء هنـا في غيابي

أم أحمد : (داخلة) آديني صرفت العربجي يا ستي

(١) حذف: روح الفجل حتى.
(٢) اختصار "بقولك إنت عقلك فين. اقولك إنت": إنت عقلك فين.

الحما : تعالي اسمعي هنا يا ام احمد

أم أحمد : أفندم

الحما : قولي لي إيه اللي حصل هنا في غيابي. من امبارح لحد دلوقت

أم أحمد : حصل وبس حصل إننا دخنا. وقلبنا البلد كلها عليكِ

الحما : يا سلام. وبنتي فين أومال

أم أحمد : آه يا ستي. حا اقول لك إيه واعيد لك إيه يا حسره

الحما : ليه جرى إيه يا وليه خضتيني. اتكلمي

ام أحمد : موش جه البوليس هنا من ييجي ساعه دلوقت. وخدوها حبسوها يا كبدي

الحما : يا ندامه حبسوها ليه

أم أحمد : أهُه كل اللي فهمته من البوليس. إنها قال متهومه بقتل سيدي مع واحد تاني

الحما : يا مصيبتي قتلت جوزها

أم أحمد : يظهر كده

الحما : طيب وبعد كده حصل إيه بقى

أم أحمد : حصل إن البوليس جه هنا تاني من ربع ساعة ودوَّر على القتيل علشان يقبضوا عليه

الحما : طيب وهو فين دلوقت المرحوم

أم أحمد : مين عارف بقى. أهه هو وقسمته. واهه من ساعة ما خرج ساعة الضهر مارجعش. كبدي يا سيدي

الحما : يقبضوا على القتيل ليه. علشان إيه[1]

ام أحمد : أهُه يظهر إن عثمان بلغهم إن المرحوم قتلك قال

الحما : قتلني أنا

أم أحمد : أيوه يا ستي. يظهر إنهم كلهم هنا متهمين بقتل بعض

الحما : شيء لطيف

أم أحمد : حتى البوليس نبه عليَّ قبل ما تيجي دلوقت وقال. إني لو اكتشفت في العيله حوادث قتل جديده اروح مبلغاهم على طول

الحما : طيب بس بس. روحي إنتِ لشغلك احسن أنا قربت اتهوس

(١) حذف: علشان إيه.

أم أحمد : أومال أنا اقول إيه يا كبدي. دانا بقيت مورستان أصلي. قطيعه

الحما : لا لا. حيث كده اومال[1] لازم اطير حالًا ع القسم واشوف إيه حكاية بنتي دي. كبدي يا قلب أمك

عثمان : فين الست. تعا الحقي الحقي

الحما : يو جرى إيه سرعتني

عثمان : الخازوق الخازوق

الحما : الخازوق

عثمان : أيوه الخازوق بتاع نم نم رجع تاني

الحما : بيقول إيه ده ياختي. خازوق إيه بس ما ترسيني

عثمان : الراجل المجنون. جوز بنتك القديم

الحما : جوز بنتي القديم. ماله

عثمان : كان جه النهارده الصبح. أهه رجع تاني

الحما : يا راجل إنت عايز تهوسني جنبك. هي الأموات بتصحى تاني

عثمان : العما. واشمعنى إنت صحيت تاني

الحما : وبعدين بقى في النهار المطيّن ده ياهو

عثمان : بقول لك زوج بنتك نمرة ١ جه النهارده هنا. وحتى بالأماره اتقابل مع بنتك

الحما : أعوذ بالله داحنا على كده بقى. لازم نكون في أيام المعجزات. طيب خليه ييجي لي هنا. أما اشوف جنس فورمة خلقته إيه ده

عثمان : حاضر

الحما : يا ترى شكله إيه ده كمان. لكن أنا باستغرب. ازاي كانوا بيقولوا إنه ارتكب جريمه في بلاد الحبش واتحبس هناك. وناس قالوا لنا إنه مات. وازاي رجع لنا دلوقت بعد تمان سنين. أنا والله ما توخذونيش بعيت بيضوها خالص

زناتي : (داخلًا) إلى الوراء

الحما : يا باي. دا ماله بيشوح كده ليه. إنت ياهو مين حضرتك

زناتي : آه. حضرتي أنا بطل الضحك والبكاء. ممثل. صحفي. خطيب. مطرب. شاعر. ناشر. مصور

---

(١) تم حذفها.

الحما : يو. بس بس بس

زناتي : أما الزق لها كام صوره

الحما : إنما أنا زي فاكره. إني شفت خلقتك دي. ماعرفش فين

زناتي : مين مايعرفش خلقة أكبر وأعظم عبقري في قرنه

الحما : إخيه. بقى دا جوز بنتي أول بختها ده

زناتي : قولي لي فين المدام يا مدام

الحما : قول لي إنت قبله. حضرتك جاي هنا ليه. وإيه علاقتك ببنتي فهمني

زناتي : بنتِك. أيوه بنتك. دي لازم أم البنيَّه اللي جات لي النهارده الظهر تدوَّر عليَّ في حارة ابو طبق

الحما : الله. دا ماله بيكلم نفسه ليه

زناتي : والله يا مدام أنا مليان أسف. وبآخر زعل. لأني ماكنتش موجود ساعة ما بنتك جات لي في ابو طبق

الحما : أبو طبق إيه ياختي وأبو جلامبو إيه. يا مسيو أنا عايزه اعرف من فضلك. إيه علاقتك ببنتي. احسن أنا مستعجله

زناتي : علاقتي بها يا مدام. علاقه قلبيه غراميه. تصدر مرتين في الأسبوع

الحما : بيقول إيه ده

زناتي : ما دام بنتك جات تسأل عليَّ يا مدام. دا أكبر دليل على كونها بتحبني

الحما : أما غريبه دي. بقى بنتي بتحبك إنت

زناتي : وفيها إيه. أنا أجم خلق الله.. بفنوني

الحما : فنونه إيه ونيلة إيه ياختي. إنت موش كنت مُت

زناتي : يا سلام. إن كنت مُت في نظرك أنتِ فإني حي في نظر بنتك

الحما : أما عجيبه. إنت موش كنت اتحبست. على أثر الجريمه دي اللي اشتركت فيها

زناتي : آه. دي بتقول على دوري في رواية امبارح. أيوه مظبوط يا مدام

الحما : يا حفيظ يا رب. سبحان من خلص بنتي منه

زناتي : يا سلام. أما كان عندي كل مشهد ومشهد

الحما : مشهد ومشهد إيه. يكونش ده حانوتي

زناتي : دا كان شيء لذيذ. تصوري يا مدام. بقى البوليس جاررني للسجن. والناس هات يا تسقيف. هات يا استحسان هات يا بيس

الحما : الغايه دلوقت. حضرتك جاي هنا علشان إيه. علشان تنغص على بنتي المسكينه دي. وتلخبط كيان عيشتها تاني

زناتي : أبدًا ثم أبدًا. أنا جاي اهاديها بصوره من صوري دول

الحما : طيب طيب. خط الصوره دي عندك هنا. واتفضل إنت. الراجل ده لازم مجنون. أما أقول لهم يوزعوه. ودلوقت لازم اطير حالًا ع القسم أنا وام احمد. واشوف إيه حكاية بنتي دي

زناتي : أهه الفن كله محشي في الرسم ده. وعلشان خاطرك ابيع لك ربع دسته بخمسين صاغ. الله. مدموازيل روز

روز : إيه ده إنت إيش جابك هنا

زناتي : جيت ابيع صور يا حضرة الرصيفه

روز : إلاَّ قول لي قبله. إنت اللي ساكن في حارة أبو طبق نمرة ١١

زناتي : بنسيون ابو طبق. أي نعم

روز : تعرف إيه اللي خلاني رحت في العنوان ده النهارده

زناتي : آه. إنتِ جيتي كمان

روز : أيوه. لأني كنت فاكره إني حا الاقى هناك شخص عزيز عليَّ قوي

زناتي : أنا آسف اللي ماكنتش هناك. معذوره لأن جمالي ومغناطيسيتي ابتدوا يأثروا فيها. شوفوا التأثر ظاهر عليها ازاي. لازم ارسمك يا مزميل. واكتب بخطي تحت صورتك "تأثير الجمال الوحش"

روز : يا شيخ اتلهي. أنا في إيه والا في إيه

زناتي : يا خساره. السوق النهارده في غاية وقف الحال. أورڤوار أيتها الرصيفه. أنا خارج دلوقت وحا ارجع بعد شويه

روز : يا ترى جرى لك إيه يا جوزي. آه يا حبيبي يا روحي يا حياتي. أما استنى هنا واشوف آخرتها

المتر : أعـوذ باللـه. إيـه الحكايـه الجنـان دي اللي بلغتنـي دلوقت. قال إيـه مراتي قبض عليهـا البوليـس. وبيتهموهـا قـال إنهـا قتلتني. وإني أنـا متهم بماعرفـش إيه. أما دا شيء يجنن صحيح

روز : آه. إنت فين يا شيخ

المتر : روز

روز : إلحقني أنا في عرضك. دا حرام عليك. كل اللي جرى لي من تحت راسك إنت

المتر : إيه هو بس. هدي أخلاقك. إيه المسأله

روز : جوزي جوزي

المتر : ماله جرى له إيه

روز : فين هو

المتر : فين هو. أنا عارف لك

روز : إنت عارف لي ازاي. إنت لازم تعرف هو فين. آه يا حبيبي يا جوزي يا روحي

المتر : والله يا عزيزتي روز. أنا ماعرفش جوزك دا حتى يبقى شكله إيه

روز : أهـه مـن سـاعة ما كنت أنـا عندك في المكتب امبـارح. مارجعش البيت. وسـألت عليـه في كل حتـه مالقيتـوش. لازم طفش. لازم موت نفسـه. لازم انتحر

المتر : لا يا شيخه يستحيل

روز : يسـتحيل إيـه. دا مـوت نفسـه مـره قبـل دي. إنـت بـس ماتعرفش أخلاقـه. الله يقطـع جريمتـك المقندله دي

المتر : بـس بـس ماتجيبيـش سيرتهـا اعـملي معـروف. استريحـي إنـتِ وأنـا اجيـب لـك جـوزك مـن تحـت الأرض. قـولي لي أوصافـه بـس قـوام. علشـان اضرب تلفـون للإسـعاف وجميـع الأقسـام. هـو قـصيَّر شـويه

روز : لا متوسط. لكن باين عليه إنه طويل

المتر : باين عليه طويل. وعيونه عسليه موش كده

روز : لأ. سوده زي وقعتنا دي

المتر : سوده زي وقعتنا. هه. ولابس إيه بقى

روز : بدله بني وجزمه بني

المتر : بدله بو.. هه

روز : إيه مالك

المتر : يكونش دا الراجل اللي كان عايز يقتلني.[1] جوز مراتي الأولاني. هو جوزك موش كان جوز مراتي في الأول

روز : أنا عارفه. موش بعيد

المتر : لازم هوَّ. طيب استني إنتِ عندك في الصالون ده هنا شويه على بال[2] اما اضرب تلفون قبله استفهم عن حكاية مراتي دي. دقيقه واحده بس

روز : آه يا حبيبي يا جوزي. يا من يجيبك ليَّ دلوقت وانا اقول لك على كل شيء

عثمان : أيوه من هنا. خشوا بنظام. بيرهيك بيرهيك بيرهيك دور. بشويش يخرب بيتكم. تعالى اقف إنت هنا. وإنت هنا زي الزهريات واوعوا تتحركوا

العساكر : حاضر يا افندم

عثمان : دلوقت مابقاش فيه لزوم لزعتر افندي ولا لكمون افندي. واهم طلبوني في المحافظة. وقلت لهم على كل معلوماتي وبعدين أعطوني الاتنين عساكر دول علشان يكونوا تحت تصرفي. أيوه. آديني دلوقت بقيت صاحب كركون صغير ويمكني اظبط اللي أنا عاوزه في البيت ده

المتر : (من الخارج) أعوذ بالله. تمللي السكه مشغوله

عثمان : الله. دا صوت المتر. وازاي بيقولوا مات وهو مخبي نفسه هنا. طول بالك أما نكربسه. شاويش اتنفخ إنت وهو. واستعدوا لتنفيذ الأوامر اللي حا تنزل عليكم سامعين

عساكر : حاضر يا افندم

المتر : (داخلًا) أما نكته قوي الـ. هه. إيه دول كمان. ومين الافندي اللطخ ده. الله عثمان

عثمان : (بعظمة) أيوه عثمان لكن موش عثمان وكيل المكتب اللي بالك منه

المتر : الله أومال إيه

عثمان : لا. أنا عثمان الظبطجي

المتر : ظبطجي. ظبطجي إيه

عثمان : ظبطجي الأموات

المتر : بيقول إيه ده

(١) تغيير "كان عايز يقتلني": اتضاربت وياه.
(٢) حذف: هنا شويه على بال.

عثمان : دلوقت أنا عندي أمر رسمي من المحافظة إني اظبط كل انسان اشك فيه واحقق وياه

المتر : مسكين الراجل باينه اتجنن

عثمان : ودلوقت مافيش لزوم لكلام فارغ. إديني منطق لسانك بصفه رسميه حكوميه. وآدي معايا اتنين شاويشيه

المتر : أما شيء لطيف. الغايه اما اشوف آخرتها معاه

عثمان : قبل كل شيء قل لي. حضرتك متأكد. إنك إنت المتر صبري بيه والا واحد تاني

المتر : واحد تاني. واحد تاني ازاي يا مغفل

عثمان : مغفل. سامعين (يكتب مغفل سب علني)

المتر : إنت جرى لك إيه يا عثمان

عثمان : راح تجر ناعم اقف دوغري واسمع الأمر

المتر : حاضر يا افندم

عثمان : دلوقت بالاختصار. الست مرتك متهمه رسمي. بإنها قتلت حضرتك. وحضرتك دلوقت من تلامتك بتدعي إنك حي ومامتِّش. فإيه رأيك. حضرتك ميت والا صاحي

المتر : أقول لده إيه بقى. بقى تبقى بتكلمني يا لوح. وبرضك شاكك في إني حي

عثمان : يا روحي يا عينتيني. إنت دلوقت في نظر الناس والحكومه. ميت وشبعان موت. بدك تكذب الحكومه كمان

المتر : طيب الغايه دلوقت. إنت قصدك إيه يا حضرة المحققاتي

عثمان : قصدي. ما دمت حييت بعد الموت. تتفضل تشرف معي عا المحافظة

العساكر : أيوه أومال

المتر : يا سلام. ليه فيه تهمه تانيه منسوبه ليَّ. غير كوني أنا المجني عليه زي ما بتقولوا[1]

عثمان : دلوقت يا متر. مانيش جاي اقبض عليك بصفتك المجني عليه بل بصفتك خنقنجي قاتل

المتر : قاتل. أنا قتلت

(١) حذف: زي ما بتقولوا.

عثمان : أيوه قتلت وكسور

المتر : خبر أسود. لازم الراجل اللي اتضاربت وياه. مات من كتر ضربي فيه

عثمان : بتكلم نفسك تقول إيه

المتر : بقى صحيح يا عثمان. مات الجدع المسكين ده صحيح

عثمان : إيه إيه

المتر : يا خساره. والله لو كنت عارف إنه حا يموت. ماكنتش ضربته ولا موته

عثمان : مين هو اللي موته

المتر : جوز مراتي الأولاني

عثمان : (لنفسه) آه لازم جريمه جديده

المتر : لا حول الله. شوف كل ده قال. والمسكينه مراتي زي المجنونه. هنا بتسأل عليه

عثمان : مرات مين

المتر : مرات جوز مراتي الأولاني. المدموازيل روز أم شعر دهبي. اللي كنت بتشوفها بتيجي عندي في المكتب

عثمان : إيه. بقى جوز مراتك الأولاني بتاع نم نم. يبقى جوز المزمزيل روز

المتر : أيوه يا سيدي. آه التلفون اصبر اما اشوف

عثمان : تعالى هنا

المتر : يا شيخ اتلهي

عثمان : وراه يا شاويش اوعى يهرب منكم

العساكر : يستجري

عثمان : (ضاحكًا) الراجل اتكركب مصارينه. أيوه ضروري يروح في داهيه. جريمتين. قاتل جوز مراته وخانق حماته

روز : (داخلة) هو راح فين ياختي. آه عثمان افندي

عثمان : مزمزيل روز

روز : قل لي في عرضك يا عثمان افندي. إنت ماتعرفش حاجه عن جوزي. ماتعرفش راح فين

عثمان : جوزك

روز : أيوه

عثمان : الله يرحمه بقى

روز : بتقول إيه. مات

عثمان : وشبع موت

روز : يادي الداهيه. قول كلام غير ده يا شيخ. صحيح مات والا..

عثمان : مات مات. وبدك تعرفي مين اللي موته

روز : مين. قل لي بس مين ده. وأنا اروح اشرب من دمه حالًا[1]

عثمان : بسلامته المتر

روز : صبري بيه. آه آه آه

عثمان : آه. وآدي ميته جديده كمان

العساكر : (داخلًان) إيه فيه إيه جرى إيه

عثمان : لا مافيش حاجه. ما داهيه لا يقولوا أنا اللي موتتها. إنتِ يا ست. اصحي بلا كلام فارغ

زناتي : (داخلًا) عفوا أيها الساده

عثمان : الله. جوزها

زناتي : قل لي يا هذا. أين المتر الذي..

عثمان : إنت ازاي ماموتتش

زناتي : مُت. عجبًا. كلهم هنا يريدون موتي في هذا البيت

عثمان : تعالى فهمني هنا. إنت موش جوز مرات المتر

زناتي : أنا

عثمان : أيوه إنت. فهمني إيه علاقتك بصبري بيك

زناتي : علاقتي إني صاحب الدور المهم في الجريمه

عثمان : الجريمه. امسكه يا شاويش

العساكر : أيوه

زناتي : ويحكم ارجعوا

العساكر : هس جاك خفر

(١) اختصار جملة روز: قل لي بس مين ده. وأنا اشرب من دمه.

زناتي : إزاي تقبضوا عليَّ بأي حق. أنا عضو في برلمان الفن

عثمان : بس برلمان في بوزك. اتفضل معانا قدام جناب المأمور علشان يستنطقك

زناتي : يستحيل اتركوني

عثمان : (للعساكر) كلبشوه

العساكر : أيوه أومال

زناتي : آه يا إيدي اوعى كده. أبدًا يستحيل. آه آه آه

عثمان : آخ دا سخسخ راخر. سيبه يا شاويش لما يفوق هو ومراته

العساكر : حاضر يا افندم

عثمان : دلوقت حيث إنه اعترف بأنه له يد في جريمة المتر. اربطوهم هم الاتنين مع بعض وأنا رايح عا المحافظة اقول لهم يجيبوا عربية المساجين علشان تاخدهم. وانتو اقفوا على باب البيت ولا تخلوش أي إنسان يخش والا يخرج إلاريه مارش[1] (يخرجوا)

زناتي : آه. شيل الكلبش من إيدى. الكلبش. الكلبش. هه. أنا فين. آه. إنتِ هنا يا اوڤليا. شوف الوليه من حبها فيَّ ربطتنى فيها ازاي

روز : آه. الله أنا فين

زناتي : إنتِ فين. في حديد يا عزيزتي

روز : يا خبر

زناتي : مرحبا بك أيتها الزنزانه[2] والسلاسل والقيود

روز : يو حاسب دراعي حا تملخه

زناتي : آه. بردون

روز : آه يا ربي. فين[3] جوزي يا زناتي. جوزي جوزي

زناتي : ماله جوزك

روز : مات مات

زناتي : ماعلهش البركه فيَّ أنا. إذا كان لازمك جوز تاني. أنا أجوز من أبوه

روز : أما غريبه دي. يا شيخ بس بقى اختشي على دمك. ياللا فك إيدك من إيدي

(١) بالتركية: إلى الأمام.
(٢) تم حذفها.
(٣) تم حذفها.

زناتي : والله ماكانش يتعز

روز : يا راجل باقول لك فكني. أحسن بعدين ازعق

زناتي : والله إن كان زعيقك ده يخلصنا. أنا افتح لك جعورتي على آخرها

روز : أف. وبعدين بقى. مين بس الخنزير ده اللي عمل فينا كده مين

زناتي : أيوه مين

روز : إزاي يحط واحده ست في حديد. إزاي

زناتي : أيوه صحيح. إزاي

روز : آه. من فضلك اديني منديلك امسح به عينيَّ

زناتي : بس كده. المنديل يا ديدامونه

روز : يا شيخ اتلهي إحنا في إيه والا في إيه

المتر : أما نكته على كده

روز : آه. أهه القاتل الوحش اهه

المتر : بتقول إيه

روز : قل لنا هنا يا قاتل جوزي. كان عمل فيك إيه. عمل فيك إيه

زناتي : أيوه عمل فيك إيه جوزي

روز : يا سافل يا منحط يا دون

زناتي : يا سافل يا منحط يا دون

المتر : الله الله. الجماعه اتلحسوا والا إيه

زعتر : هو فين المتر صبري بيه ده

المتر : إيه ده كمان. أهه أنا صبري بيه. إيه فيه حاجه

زعتر : أيوه. بقى أنا محسوبك زعتر سالم سليمان الحيسي الليثي. ومخبر في المحافظة

روز : في المحافظة. تعالى أومال فكنا تعالى

زناتي : أيوه. لازم تتفك حالًا

زعتر : طيب. يا سلام بس كده

المتر : إيه العباره ياخويا. دلوقت اظن حضرتك كمان. جاي تقبض عليَّ يا حضرة المخبر

روز : ضروري

زعتر : العفـو يـا افنـدم. أنـا جـاي اسـتعذر لـك دلوقـت. إلا العبـاره أصلهـا كان فيهـا سـوء تفاهـم

روز وزناتي : بيقول إيه[1]

المتر : سوء تفاهم ازاي فهمني

زعتر : أصـل العبـارة كـده بالمختصر. إني فضلـت اسـتقصى لحد مـا عرفـت إن الجماعه اللي كانـوا هربـانين ليلـة امبـارح في الضلمـه دول. أتابيهـم جماعـه مخصصاتيـه وأنـا كنـت فاكرهـم الجماعـه دكهـم بتـوع المؤامره

المتر : مؤامره. مؤامرة إيه

زعتر : أيـوه مؤامـره.[2] حاكـم الراجـل عـثمان المغفـل ده. كان مفهمنـي إنكـو كنتـوا بتجتمعـوا في المكتـب بتاعـك. وتسـتأمروا ويَّا بعضكـم

روز وزناتي : إيه إيه[3]

المتر : إخـص على مغفلينـك يـا عـثمان. لا يـا أخينـا مؤامـرة إيـه. إحنـا كنـا بنجتمـع علشـان بروقـة الروايـه دي. اللي أنـا كنـت عاملهـا اللي اسـمها روايـة الجريمـه

روز وزنـاتي

وزعتر : أما نكته المسأله دي

زعتر : الغايه دلوقت. آديني شرحت لهم كل شيء في المحافظه

المتر : إنما والست بتاعتي فين اومال. لسه محبوسه؟

زعتر : لا. دلوقت زمانها جايه هيَّ وامها. والجدع المتهم دكهه اللي اسمه عزت

روز : إيه. جوزي

عزت : هيَّ فين مراتي حبيبتي فين

روز : آه يا جوزي يا روحي تعالى

المتر : الله. جوز مراتي القديم. إنت مامتتش يا أخينا

عزت : يا شيخ اتلهي

المتر : أما غريبه دي

المدام : هو فين بسلامته جوزي

(١) حذف جملة روز وزناتي.
(٢) تم حذفها.
(٣) حذف جملة روز وزناتي.

الحما : ما شاء الله ياسي جوز بنتي

المدام : بقى كده يادلعدي كنت عامل روايه وبتمثلها. وكنت مخبي علينا

الحما : يستحيل. لازم اطلق بنتي منك حالًا. البنيه يا كبدي شافت منكو المر. إن كان معاك إنت. والا مع أول بختها النيله ده

زناتي : مين أنا

المدام : هو مين يا نينه. دا موش جوزي الأولاني إنتِ غلطانه

الحما : إزاي

عثمان : الله يلعن أبو دي حتة دين لخبطه

الجميع : عثمان

المتر : تعالى هنا يا طور إنت يا مغفل

عثمان : لا مؤاخذه. والله أنا كنت فاهم إن العباره غير كده والحمد لله أهم قالوا لي في المحافظة على كل شيء بالتفصيل

المتر : وإيه اللي كان قال لك تعمل كده

عثمان : اللخبطه بتاع الروايه بتاعك

الحما : لكن إحنا موش في كده دلوقت. الراجل ده موش يبقى جوز بنتي الأولاني ده

زناتي : أبدًا يا مدام. أنا لسه[1] عمري ما دخلت دنيا

الجميع : يا سلام[2]

المتر : وأنا عمري ما بقيت أألف روايات

زعتر : وأنا عمري ما بقيت اسمع كلام مغفلين زي ده (ويشير على عثمان)

عثمان : وأنا عمري ما بقيت ابلغ عن حد أبدًا ودلوقت الواجب عليكم تحمدوا ربنا اللي كل واحد اجتمع بحبيبه. وانت يا حضرة المتر تاني مره لما تيجي تألف روايه ما تسميهاش الاسم الفظيع ده. اختار لها اسم يكون..

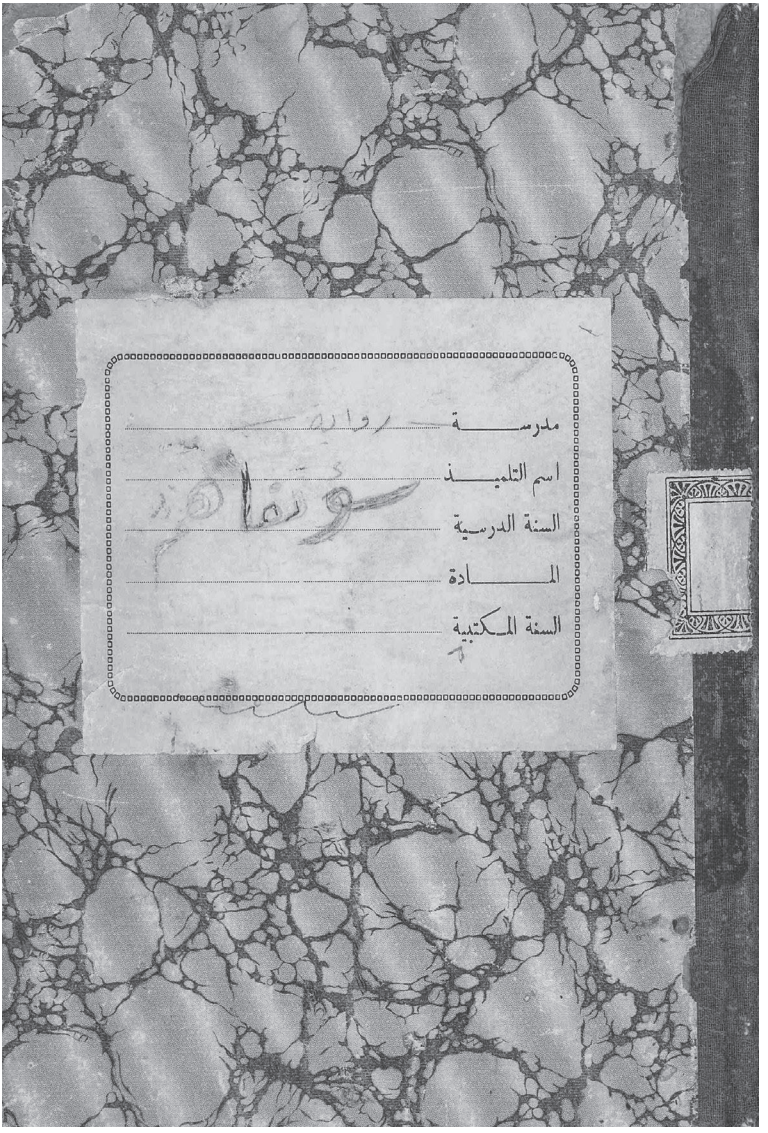
المتر : زي إيه مثلًا

عثمان : كان لازم تسميها سوء تفاهم

الجميع : براڤو

انتهت الرواية

(١) تم حذفها.
(٢) حذف جملة الجميع.


مدرسة
اسم التلميذ
السنة الدرسية
المادة
السنة المكتبية